

# اتجاهات الفن المعاصر - فن البوب آرت نموذجاً -

مذكرة تخرج لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في الفنون التشكيلية  
تخصص: نقد الفنون التشكيلية

إشراف الأستاذ:

سعيد دبلاحي

إعداد الطالبين:

- حرمة مولاي

- قولال فاطمة

## لجنة المناقشة

الصفة في اللجنة	الرتبة العلمية	اسم ولقب الأستاذ(ة)
رئيساً	مساعدة-أ-	أ. فاطمة هني
مشرفاً ومقرراً	مساعد-أ-	أ. سعيد دبلاحي
مناقشاً	محاضر-ب-	د. إبراهيم عبد الصدوق

السنة الجامعية: 2022/2021

## إهداء

إلى من أفضلها على نفسي ولم لا فلقد ضحت من أجلي، ولم تدخر جهداً في  
سبيل إسعادي على الدوام

### (أمي الحبيبة)

نسير في دروب الحياة، ويبقى من يسيطر على أذهاننا في كل مسلك نسلك  
صاحب الوجه الطيب والأفعال الحسنة، فلم يبخل علي طيلة حياته

### (والدي العزيز)

إلى جميع أساتذة قسم الفنون الذين لم يبخلو علينا بتقديم النصح طيلة المسار  
الدراسي

إلى أصدقائي وجميع من وقفوا بجواري وساعدوني بكل ما يملكون وفي أصعدة  
كثيرة

أقدم لكم هذا البحث وأتمنى أن يحوز على رضاكم

# شكرو عرفان

أول شكر هو لله عز وجل الموفق المعين الذي يسر لنا السبيل لإنجاز هذا  
العمل سبحانه وتعالى

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ الفاضل المشرف سعيد دبلاحي على ما  
قدمه لنا من توجيهات ومساعدات

ونتوجه بالشكر الجزيل إلى الأساتذة الأفاضل أعضاء اللجنة اللذين حملوا عل  
عاتقهم شرف مناقشة المذكرة

وإلى كل من كان له الفضل في مساعدتنا من قريب أو من بعيد في انجاز هذه  
المذكرة جزيل الشكر

ونسأل الله عز وجل أن يوفقنا في كل أمر فيه خير لديننا ودنيانا

## مقدمة :

الفن التشكيلي المعاصر والذي يوجد له العديد من المسميات المختلفة من ضمنها الفن البصري ويطلق على العديد من الأشياء من ضمنها اللوحات التي عندما تراها فإنها تثير بداخلك شعور فيمكن أن يكون شعور سيء أو يكون شعور جيد ، وسوف نحدثكم في هذا المقال عن الفن التشكيلي المعاصر والمدارس التي ظهرت لدى هذا الفن وأهم المعلومات عن هذا الفن.

لقد بدأ استخدام الفن المعاصر منذ بداية القرن العشرين عندما قرر الفنان أن يجسد الواقع بطريقته ، ويطلق عليه البعض كلمة فن تجريدي ، حيث أن الفن يعبر على شيء واقعي ، ويتم استخدام العديد من الخامات المختلفة في هذا الفن مثل الطباشير والفحم وأقلام التلوين المختلفة والجرافين ، وكذلك الزجاج والفرشاة وقلم جل والأقلام الرصاص والجواش ويتم استخدام لوحات من القماش والحبر والكونتي وغيرها من الأدوات التي يتم الاعتماد عليها ، ومن أهم صور التطور التي حدثت في الفن التشكيلي أنه تم تطويره عن طريق ظهور العديد من المدارس في هذا الفن مما ساعد بشكل بالغ على التنوع الذي رفع قيمة الفن التشكيلي .

لقد كان الغرض الأساسي من استخدام الفنون التشكيلية المعاصرة في البداية هو إضافة لمسات رائعة من الأناقة والجمال على المجتمعات المختلفة، فالفن حينها لم يكن بحاجة إلى أن يكون مفيداً في ذاته، بل كان الفن من أجل الفن فقط، وهي تلك العبارة الرائعة التي صاغها الشاعر الفرنسي الشهير "تيوفيل غوتيه".

ولكن ومنذ بداية أوائل العشرينات ابتعد العديد من الفنانين بالفعل عن تجسيد التمثيل الواقع للشكل البشري، بل واتجهوا في المقابل إلى فن التجريد العظيم، وذلك على التحديد بعد نهايات الحرب العالمية الثانية، ومن الجدير بالذكر هنا أيضاً بأن الاتجاه نحو الحركة التجريدية السابقة قد

حث فئة كبيرة من الفنانين بالفعل إلى التركيز بشكل محوري على صناعة الفن نفسه وذلك بدلاً من الاهتمام فقط بالمنتج النهائي.

وتوالى الأحداث والتطورات في حركة ما بعد الحداثة في الفنون التشكيلية، ليعتمد بعدها الفنانون وبشكل رئيسي على مبدأ التعددية الفنية، وهذا يأتي فضلاً عن قبول عدد كبير من الأساليب والمقاصد الفنية المختلفة، سواء كانت متعلقة بفن الأداء أو فن البوب أو حتى فن الفيديو.

و من أبرز اتجاهات الفن المعاصر فن البوب آرت الذي هو موضوع دراستنا و الذي يعد واحد من الفنون الحديثة و كلمة بوب آرت من الكلمة الإنجليزية popular أي المشهور وسبب التسمية هي أن أسلوب البوب من قبل كان مشهوراً بتركيزه على الشخصيات المعروفة و رسمهم بطريقة اقرب للجداريات مع خلفيات مبتكرة أو غريبة و الهدف من ذلك خلق روابط بين الفن و مجالات أخرى كالسينما او الموسيقى إلى إن أصبح أسلوب البوب يستعمل في كل من إشارات الفنانين كالسينمائية منها او أغلفة لأقراص الموسيقى أو غيرها بطبع كان المستفيد الأكبر من ذلك هم الفنانين خاصتا الغير المعروفين منهم فالبوب امن لهم سوق من نوع اخرى لبيع لوحاتهم مما جعل هنالك تنافس بين الفنانين لرسم الشخصيات العامة و إضهار قدراتهم أو استغلال صيت و شهرة بعض الناس لخلق جدل يستعمله الفنان كدعاية للوحاته خاصة رسم الشخصيات السياسية.

## أسباب اختيار الموضوع :

### الأسباب الخاصة :

- الميول و الشغف للقيام بالبحث في هذا الموضوع .
- بناءا على تخصصي و أهمية هذه الدراسة و الفضول العلمي .
- وفرة المراجع التي تساعدنا في البحث و الوصول إلى نتائج .

### الأسباب الموضوعية :

- إعطاء صورة شاملة للموضوع من خلال معرفة تاريخ الفن المعاصر و دراسة واحد من اتجاهاته و الذي هو فن البوب آرت .
- الرغبة في التعرف على فن البوب آرت و تاريخه و التعرف على أبرز فنانيه .

- تقديم الإضافة العلمية ضمن تخصصنا و فتح أفكار و آفاق جديدة للباحثين من أجل دراستها .

### الإشكالية :

إن البوب آرت أو الفن الشعبي هو من اتجاهات الفن المعاصر ، و هو موضوع دراستنا التي تتمحور حول هاته المدرسة و مدى اقترانها بالفن التشكيلي ، و من اجل الوصول إلى نتائج طرحنا التساؤلات التالية : كيف كانت بدايات هذا الاتجاه ؟ ، و ما هي السمات و الخصائص التي تميزه ؟ كيف انتشر هذا الاتجاه في الدول العربية و الجزائر بشكل خاص ؟

### الفرضيات :

- ظهرت حركة البوب آرت في بريطانيا ثم انتقلت إلى الولايات المتحدة .
- هشام قاوة هو من الفنانين الذين أدخلوا هذه الحركة الحديثة إلى الفن الجزائري .
- فن البوب هو في الأساس شكل من أشكال الفن المفاهيمي .
- من أبرز خصائصه الاتكاء على الرمزية، والعدوانية في بعض الأحيان، والتعبير عن الرومانسية بأسلوب مختلف.

### أهم المصادر و المراجع التي اعتمدها في دراستنا :

- المتحول التقني في البوب آرت ، أنس كاظم ياسر .
- د رحوي حسين، مسند تعليمي .
- د.زكرياء ابراهيم، فلسفة الفن في الفكر المعاصر .
- د بلاسم محمد - د سلام جبار ، الفن المعاصر اساليبه و اتجاهاته .

نتناول في هذه الدراسة فصلين ، خصصنا الفصل الأول حول الفن المعاصر المبحث الأول تعريفه و في المبحث الثاني فلسفته ، أما المبحث الثالث كان حول أبرز اتجاهاته ، و بالنسبة للفصل الثاني فكان حول فن البوب آرت ، حيث كان المبحث الأول لتعريف هذا الاتجاه، و المبحث الثاني تطرقنا فيه إلى ذكر بعض فناني هذه الحركة و الفي المبحث الثالث كانت دراستنا حول الفنان الجزائري هشام قاوة الملقب بـ " المسطاش " و أبرز أعماله .

## الفصل الأول : الفن المعاصر

## 1- تعريف الفن المعاصر :

هو مجموعة التيارات والاتجاهات الفنية التي ظهرت في الغرب منذ ما بعد الستينيات من القرن العشرين وتمتد حتى الوقت الحالي. و مصطلح الفن المعاصر يشمل المدارس و التيارات التالية لما هو حديث خاصة في الفنون وبالذات في العمارة. وينطلق هذا اللفظ على حركة تناهض ما يعرف بالحديث ، ويتداول مصطلح الفن المعاصر في مجال الفنون التشكيلية كمقابل أو مرادف لمصطلح ما بعد الحداثة في العمارة لتوضيح هذا المصطلح فهناك عدة مقتطفات وأراء وتعريفات وردت في كتاب مارغريت روز من الأفكار السائدة أنها تتقبل فكرة كل شيء مقبول التي ترجع للناقد الفرنسي ليوتار.<sup>1</sup>

من العبث البحث عن فن أصيل بمميزات خاصة يمكن نعتة بما بعد الحديث لانعدام أي قطيعة فعلية بين مرحلة الحداثة و المعاصرة، وبالتالي التواصل الواضح بين هاتين المرحلتين الذي يتجلى في ميل الفنانين المعاصرين إلى إعادة تنشيط الوظيفة النقدية للفن، الذي دافع عنها الفنانون الحداثيون بشراسة وهو ما يقود أبرز نقاد الفن ومؤرخيه اليوم إلى اعتبار فنون ما بعد الحداثة مجرد احتدام للحداثة نفسها.

ظهر هذا المصطلح أوال في ميدان فن الهندسة الذي يمكن من خلاله ملاحظة قطيعة فعلية بين هندسة الحداثة والتيار المناقض لها الذب انبثق في منتصف نتقل بسرعة إلى السبعينات من القرن الماضي في الولايات المتحدة الأمريكية ، وانتقل بسرعة إلى أوروبا و اليابان فبينما اعتمد المهندسون الحداثيون الشكل المجرد والجدارن الملساء وأهملوا الزخرفة في تشييداتهم سعى مهندسو الفن المعاصر إلى احترام التنوع الهندسي و الثقافي لأحياء، ودافعوا عن هندسة تستوعب تعقيدات المحيط المدني وتناقضاته أو ما تعرف بفوضى الحياة وبالتالي إلى تشكل تعبيراً عن

<sup>1</sup> د رحوي حسين، مسند تعليمي ،الجزء الثاني ، محاضرة 5 ، سنة أولى ماستر فنون تشكيلية ، جامعة تلمسان ، 2020 ، ص 5.

فردية كل منهم أو خصوصيته بل تضطلع بمهمة تاريخية . و في هذا السياق، لجئوا من جديد إلى ألوان حية ومتعددة إلى عناصر هندسية مستقاة من التقليد التاريخي على حساب الجانب الوظيفي الذي يميز إنجازات التيارات الحداثية.<sup>1</sup>

ظهر هذا المصطلح في الولايات المتحدة الأمريكية ابتداء من الستينيات و تم استخدامه من طرف السوسيولوجيون والنقاد، حيث طرأت على الحياة الاجتماعية الأمريكية الكثير من المستجدات فظهر ما يسمى بالمجتمع ما بعد الصناعي، ومجتمع الكمبيوتر و مجتمع المستهلك. كل هذه المسميات وما تحويه من ملامح تعرف بالفنون المعاصرة.<sup>2</sup>

يضيف فريدريك جيمسون أن مفهوم فن المعاصرة هو مفهوم زمني وظيفته الربط بين ظهور خصائص شكلية جديدة في الثقافة وبين ظهور نمط جديد في الحياة الاجتماعية، و نظام اقتصادي جديد هو ما يسمى بمجتمع وسائل الإعلام أو الرأسمالية.<sup>3</sup>

ويشير إيهاب حسن أن الفن المعاصر يمثل نوعا من الانفجار الذي أدى بالحدثة و بعقلانياتها موضوعاتها إلى التشتت في وحدات الفن المعاصر كنبش في الأسس و كسر القوالب، و الخروج على النماذج، بل إن هناك تفجير للأشكال و تدمير الإنسان على نحو خارق وخروجا عن خط الصيرورة التاريخية في صورة طرح جديد.<sup>4</sup>

## 1 - 2 - نشأة و تطور الفن المعاصر :

في سنة 1918 انتهت الحرب العالمية الأولى . لكن الخلافات الأوروبية و مسبباتها بقيت قائمة ، الحرب كانت حاسمة على الصعيد

<sup>1</sup> أنطوان جوكي: فنون ما بعد الحداثة، استكمال للحداثة نفسها، آفاق المستقبل، أغسطس، 2013، العدد 19، ص83.

<sup>2</sup> درحوي حسين ، نفس المرجع السابق ، ص 7 .

<sup>3</sup> بروكر بيرتي، الحداثة وما بعد الحداثة، ترجمة عبد الوهاب علوي، جابر عصفور، أبو ظبي، منشورات المجمع الثقافي ط1، 1995، ص 149 .

<sup>4</sup> الدليمي منذر فاضل حسن: انعكاسات الرسم في ما بعد الحداثة، أطروحة دكتوراه ، كلية الفنون الجميلة، جامعة بابل ، 2008 ، ص102 .



العسكري التي حملت ألمانيا وحدها مسؤولية الحرب، صحيح أن الحرب العالمية الأولى قد غيرت من طبيعة الخارطة السياسية الأوروبية وأدت إلى تحولات هامة على الصعيد الاجتماعي، بيد أن أوروبا شهدت هي الأخرى على الصعيد الاجتماعي تحولات هامة.

إلى جانب هذه التحولات كان التطور العلمي في هذه السنوات العشر قد ساهم بدوره في تبدل نمط حياة الإنسان و تفكيره، فالسيارة التي بقيت قبل الحرب أداة باهظة الثمن ستصبح الآن أكثر ديمقراطية خاصة بعد أن وضعت نماذج جديدة، وكانت الولايات المتحدة الأمريكية قد ساهمت في هذا التحول بتصديرها إلى أوروبا نتاج صناعاتها المتطورة. فالحرب عرفت الأوروبيين على أمريكا التي كانت في ذلك الوقت تعتبر امتداد روعي للغرب .

مع نهايتها وما نتج عنه من تحولات سياسية واقتصادية تصبح أمريكا أحد المراكز العالمية التي سيزداد شأنها في السنوات التالية فانتقلت موسيقي الجاز إلى المجتمع الأوروبي، كما أن التعبير الحزين لموسيقي البلوز قد أثار إعجاب جيل ما بعد الحرب. و على صعيد الفكر لم يكن أثر الحرب بأقل أهمية فالانطباع السائد لدى المثقفين هو الانهيار الشامل وأن أوروبا دمرت عبثاً أسس اقتصادها و حضارتها. و من هنا كان الشك في القيم التقليدية، الشك بالأسس التي قامت عليها الحضارة الغربية. هذه الحالة النفسية ستعكس على الأعمال الفنية<sup>1</sup>.

يتميز الفنانون المعاصرون بلجوئهم إلى مواد أقل قيمة من المواد التشكيلية التقليدية ، وباستخدامهم أجزاء من أعمال فنية سابقة أعادوا تشكيلها أو توظيفها بطريقة ساخرة أو مضحكة و هذا ما قاد في نهاية الستينات من القرن الماضي بفن هجين يشكك في مفهومي الأسلوب والأصالة ، و على مستوى الأسلوب لا يسجل الفنانون أمثال دانييل بوران ، دونالد جاد ، كارل أندري قطيعة راديكالية مع الحداثة لأن

<sup>1</sup> محمود أمهر: الفن التشكيلي المعاصر، التصوير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، 1981، بيروت، لبنان، ص120-121 .

شاغلهم بقي جماليا لكنهم ابتعدوا عنها بتخليهم عن تعقيدات الشكل. و يشكل الخطاب الثقافي للفن المعاصر خطأ مفصليا باعتباره فنا تفكيكيا تجاوز ما سبقه من فنون من حيث القوالب التقليدية، لقد تغيرت الفكرة السائدة والمرتبطة بالعمل الفني إذ أصبح الفن يستجيب لحاجات الإنسان الوجدانية.<sup>1</sup>

## 2 - فلسفة الفن المعاصر :

أمام حضور الاختلاف والتعددية والاختراقات التي تميز بها براديجم الفن المعاصر - فنون ما بعد الحداثة- يصعب التوصل إلى أجوبة مقنعة ومرضية. فالممارسات الفنية المعاصرة خلخت أساليب التعبير البصري وقوّضت المعايير الإستطبيقية الأكاديمية، وأعدت ترتيب أوراق الثالث: الفنان/العمل الفني/الفن، بل أدلت بظلالها على الحكم الجمالي، أسسه وقيمه وأخلاقياته. وهكذا يكون الفن المعاصر قد عمل على مساءلة جل نظريات الإستطبيق الكلاسيكية، إستطبيقا كانط وإستطبيقا هيغل وإستطبيقا الرومنطيقين الألمان شليغل وغيره. وجاءت نصوص مدرسة فرانكفورد، أدورنو على الخصوص ونظريته الإستطريقي<sup>2</sup>، لتربك بالمرّة كل تلك المتون العتيقة، بتمردھا المعلن والقوي على فلسفة الفن والإستطبيقا جميعها. فنص أدورنو وضعهما موضع ارتجاج، أفقدهما بالمرّة كل صفات البداةة والتماسك واليقين، وكشف حقيقة أنهما من “الجماليات التي لم تفعل غير السقوط في ضرب من الإستطبيقا السالبة والمتنسكة التي جعلت الفن منذ كانط محروما من المتعة ومن الغاية ومن المفهوم، واختزلته في كونية غربية تحولت في آخر المطاف إلى كارثة”.

أصبحت أصابع الاتهام موجهة إلى الفن والعمل الفني، بل إلى الفنان نفسه. فمنذ أن عرض مارسيل دوشان أشياءه الجاهزة Ready-made ، أزيحت كل معايير التقويم الجمالي وتلاشت، فظهرت المؤسسة، من بين مكونات “عالم الفن” الرئيسية، لتثمن وتحتضن أشياء اعتبرتها أعمالا

<sup>1</sup> أنطوان جوكي ، فنون ما بعد الحداثة ، ص : 83.

فنية. وهكذا أصبح الاعتراف بالشيء أنه أثرا فنيا، ليس بناء على خصائصه وصفاته الجمالية أو التقنية، ولكن اعتمادا على التقدير الذي يمنحه له الوسط الفني، أي حسب ما اتفق وتراضى عليه أهل "عالم الفن"، أولئك الأشخاص المصرح لهم مؤسسيا بذلك. فهذه الفئة هي وحدها المسموح لها بوضع الشرط الجمالي لتحديد ماهية العمل الفني، وبالتالي أصبح بإمكانها أن تقرر ما هو فن وما ليس بفن<sup>1</sup>.

إن معظم فلاسفة ذلك العصر قد أكملوا مذاهبهم بدراسة فلسفية للفن ، اقتناعا منهم بأن وصف الخيرة البشرية لا يمكن أن يجيء مكتملا ، اللهم إلا إذا ألحقنا به وصفا للخبرة الفنية أو التجربة الجمالية . وهذا ما حدث مثلا في مذاهب الفلاسفة الفرنسيين الذين عاشوا في القرن التاسع عشر من أمثال سان سيمون ، وأوجست كونت ، وتين Taine ، وجيو Guyau ، ورافيسون Ravaisson ، وغيرهم .. ولكننا نلاحظ أن الاهتمام بفلسفة الفن في القرن التاسع عشر قد اقترن بالكثير من الاهتمامات العملية والأخلاقية والاجتماعية إذ حرص الكثير من مفكري ذلك القرن على ربط الفن بشتى مظاهر الحضارة البشرية الأخرى ، فذهب تولستوى Tolstoi مثلا إلى أن الفن ضرب من النشاط البشري الذي يتمثل في قيام الإنسان بتوصيل عواطفه إلى الآخرين عن طريق بعض العلامات الخارجية ، بينما ذهب تين Taine إلى أن الفن ظاهرة بشرية تخضع لنفس الشروط الحتمية التي تخضع لها الظواهر البشرية الأخرى، ألا وهي : الجنس أو السلالة ، والبيئة أو الوسط الاجتماعي ، والعصر أو المرحلة التاريخية ، في حين ربط جيو Guyau الفن بالحياة الاجتماعية فقال إنه توسيع للحياة الفردية ، وإدماج لها في حياة أخرى أكثر سعة وأعم شمولاً ، ألا وهي حياة المجتمع .. إلخ .

وهكذا نرى أن معظم فلاسفة القرن الماضي قد وضعوا الفن على قدم المساواة مع الأخلاق والدين وغيرهما من مظاهر النشاط البشري،

<sup>1</sup>بنشخة المسكيني. أم الزين وآخرون - مؤانسات في الجماليات. نظريات، تجارب، رهانات، ط1 (بيروت: منشورات ضفاف، 2015، ص. 204

باعتباره ظاهرة حضارية ، تتطور مع التاريخ ، وتتأثر بأوضاع المجتمع ، وتتفاعل مع غيرها من الظواهر الاجتماعية الأخرى . ولعل هذا الاتجاه هو الذي عمل على ظهور مدرسة اجتماعية في الفن ، أخذ رجالها على عاتقهم تفسيره الخبرة الجمالية و في ضوء العلاقات الديناميكية القائمة بين الفرد والمجتمع ، أو بين الفنان والجمهور . وربما كان شارل لالو Lalo أظهر رجال هذه الحركة - في مطلع القرن العشرين - خصوصا وأنه قد واصل سلسلة دراساته في علم الجمال مدة طويلة فقدم لنا أبحاثا ممتازة ، نذكر من بينها كتابه القيم الذي أطلق عليه اسم و الفن والحياة الاجتماعية ( سنة 1921 )، ثم كتبه الأخرى المتأخرة ، ألا وهي و الفن بعيدا عن الحياة (سنة 1939)، و « الفن قريبا من الحياة» ( سنة 1946 ).. إلخ<sup>1</sup>.

ولو أننا حاولنا الآن أن نبحت السمات العامة التي تتصف بها فلسفة الفن في الفكر المعاصر ، لوجدنا أنه قد يكون من العسير إن لم نقل من المستحيل الاهتمام إلى خصائص مشتركة تجمع بين شتى الاتجاهات المعاصرة في فلسفة الفن . والسبب في ذلك أن تعدد المذاهب الفلسفية في القرن العشرين قد عمل على اختلاف وجهات نظر الفلاسفة في الحكم على « الخبرة الجمالية ، حتى لقد يبدو لأول وهلة أننا نشهد اليوم و فوضى فكرية و لا نظير لها في ميدان الدراسات الجمالية بصفة عامة ، وفي طريقة الحكم على الفن بصفة خاصة . وحسبنا مثلا أن نقارن وجهة نظر فيلسوف مثل سورير Souriar صاحب كتاب و مستقبل علم الجمال ، بوجهة نظر فيلسوف آخر مثل چون ديوى صاحب كتاب و الفن خيرة ، لكي نتحقق من اتساع شقة الخلاف بين الفلاسفة في النظر إلى الفن . فالأول منهما يجعل من علم الجمال معرفة بأشكال الأشياء أو علما للصور ، في حين يجعل منه الثاني مجرد دراسة فلسفية للوظيفة البرجماتية التي تؤديها الخبرة الجمالية في حياتنا بصفة عامة . والأمثلة عديدة على اختلاف وجهات نظر المفكرين المعاصرين في الحكم على الفن ، ولكنها تكشف لنا في الوقت نفسه عن حرص معظم الفلاسفة على فهم دور الفن في المجتمع الحديث ، باعتباره نشاطا إبداعيا يكشف عن حرية الإنسان ، ويعبر عن قدرته على تجاوز الواقع .<sup>2</sup>

<sup>1</sup> د. زكرياء ابراهيم، فلسفة الفن في الفكر المعاصر ، ط1 ، مكتبة مصر دار المرتضى للنشر ، بغداد- العراق ، 1988 ، ص 9 .

<sup>2</sup> د. زكرياء ابراهيم ، نفس المرجع السابق ، ص 11 .

## فلسفة الفن المعاصر عند آلان :

إذا كان القارئ العربي قد عرف من بين فلاسفة الفن المعاصرين كرونشه و سانتاينا ، وديوى ، وغيرهم ، فإن من المؤكد أن اسم آلان منهله ( 1868 - 1951 ) قد بقى مجهولا لديه . وعلى حين أن مؤلفات الكثير من فلاسفة القرن العشرين قد ظفرت بترجمات عربية ، فإن كتب الان لم تستشر حتى الآن أي اهتمام من جانب أي باحث من الباحثين المشتغلين بالدراسات الفلسفية عندنا . وأغلب الظن أن الطابع الأدبي الذي غلب على كتابات الان قد أوقع في روع الكثيرين أن صاحبها هو مجرد كاتب أو أديب ... ولكننا لو عمدنا إلى دراسة تلك المجموعات الفلسفية الضخمة التي خلفها لنا الان ، لاستطعنا أن نفطن إلى السبب الذي من أجله أجمع مؤرخو الفلسفة الفرنسية المعاصرة على وضع اسم آلان على رأس الحركة المثالية المعاصرة في فرنسا ، جنبا إلى جنب مع فلاسفة آخرين مثل لوكيه Lequier ، وبرنشفيك Brunschwig ، ولانيو Lagneau وغيرهم ... وليس يعنينا في هذا الصدد أن نستعرض آراء آلان في الإنسان ، والطبيعة البشرية ، وحرية الفكر ، وصلة الروح بالمادة ، وغير ذلك من المشكلات الفلسفية ، وإنما حسبنا أن نمضي مباشرة إلى الحديث عن فلسفة الان في الفن ، على نحو ما عبر عنها في مؤلفات ثلاثة هي - على التعاقب م و نسق الفنون الجميلة ( سنة 1926 ) و عشرون درسا في الفنون الجميلة ( سنة 1931 ) ، و تمهيدات لعلم الجمال ، ( سنة 1939 ) . ولكن كان اهتمام آلان في هذه الكتب قد انصرف إلى دراسة الفنون الجميلة ، إلا أن في وسعنا استخلاص نظرية جمالية عامة من تضاعيف أحاديثه عن الفنون ، وبالتالي فإن في استطاعتنا إدراج اسم آلان ضمن فلاسفة الفن المعاصرين .<sup>1</sup>

والواقع أن آلان يقرب الفن من الصناعة لأنه يرى فيه جهدا إبداعيا يستشعر فيه الفنان مقاومة المادة ، فضلا عن أنه على وعي تام بما يتطلبه الفن من جهد شاق ومران طويل وصنعة ممتازة . صحيح أنه ليس من

<sup>1</sup> د. زكرياء ابراهيم ، نفس المرجع السابق ، ص 112 ، 113 .

النادر أن نجد فنانيين يلعنون الرخام ، ويسخطون على النحو ، ويستمطرون اللعنات على المادة ، وكأن هذه كلها إنما هي وسائل عاجزة قاصرة ، هيهات أن تنهض بالتعبير عن تلك الأفكار الهائلة التي يريدون أن يقوموا بتسجيلها ، ولكن هؤلاء ينسون أن الشعر لا يصنع إلا من ألفاظ ، وأن اللوحة لا ترسم إلا بالأوان ، وأن التمثال لا ينحت إلا من حجر أو صلصال ولهذا فإن الفنان الحقيقي إنما هو ذلك الصانع الذي لا يزدري المادة ، ولا يحتقر الصنعة ، بل يعشق الحرفة ، و يعترف لها بالفضل ، موقنا دائما أنه ليس أروع في الحياة من أن تتجح اليد البشرية في تزيين حجارة جامدة والفن الذي يحس فيه الفنان بمقاومة المادة أكثر مما يحس بها في أي فن آخر إنما هو فن و العمارة . وليست العمارة فنا مستحدثا أو متأخرة ، بل هي أم الفنون جميعا وعمدتها قاطبة . وأما الفن الذي لا يكاد الفنان يلتقي فيه بمثل هذه المقاومة فهو ذلك الفن الانطلاق الحر الذي نسميه باسم فن و النثر La Prose . وألان يرى في و النثر ، أصغر الفنون وأحدثها فضلا عن أنه يقول عنه إنه أكثر الفنون تعثرا وتعرضا للخطأ ، خصوصا حينما يحاول الناثر ، أن يعبر عن : العواطف و التي هي بطبيعتها مادة هشّة ، طبعة ، لينة<sup>1</sup> .

ولكن مهما يكن من شيء ، فإن اهتمام الفنان ليس منصرفة في العادة إلى انفعالاته وعواطفه ، بل هو منصرف أولا وقبل كل شيء إلى و الموضوع ، نفسه . وحتى إذا نسبنا إلى الفنان صفة و التأمل ، فلا بد لنا من أن نتذكر أن تأمله هو و ملاحظة observation أكثر مما هو حلم يقظة Recerie والحق أن الفنان يتأمل ما صنعناه يده ، حتى يجد فيه مصدرة لما سوف يعمل على تحقيقه ، وقاعدة لما سوف يقدم على عمله . ولهذا فإن الحرية الفنية لا بد من أن تقوم على دعامة من النظام المادي الصارم، وإلا فإنها لن تكون إلا فوضى خاوية لا معنى لها على الإطلاق ! وقد يستسلم الفنان للإلهام ، أو قد يقتصر على الخضوع لطبيعته الخاصة ، ولكن مقاومة المادة سرعان ما تجيء فتعصمه من الارتجال الأجوف ، وتنقذه من التقلبات النفسية العارضة.

وإذا كانت آثار أعمالنا التي تتسجل على المادة إنما هي التي تعلمنا الفطنة أو الحذر ، فإن هذه الآثار نفسها هي بمثابة الشاهد الأمين الذي يولد في نفوسنا ضربا من الثقة أو الاطمئنان . وعلى حين أن المخيلة المتسكعة

<sup>1</sup> Alain : système de beaux – arts , Gallimard , 1926 , p 37 .

لا تعرف سوى الأمل أو التمني أو الرجاء ، نجد أن اليد الصانعة هي التي تقدم على التنفيذ وتصطدم بعوائق المادة ، و تحاول في الوقت نفسه الإنصات إلى نداء و الموضوع.<sup>1</sup>

ولا ينكر الآن أن الفنان في حاجة إلى تأمل الطبيعة ، ودراسة نظامها ، ومعرفة أشكالها ، ولكنه يضيف إلى هذا كله أن الفنان في حاجة أيضا إلى تنظيم الطبيعة ، والكشف عن إيقاعات جديدة ، والاهتداء إلى علاقات جمالية لم تكن في الحسبان . وهذا هو السبب في أن الطبيعة لا تبدو جميلة حقا ، اللهم إلا في بعض الظروف المواتية ، أعني حين تظهر الروح القوية و التي تقهر المادة على البوح بأسرارها والفنان الحق إنما هو ذلك الذي لا يستاء لعدم استجابة الأشياء لرغباته ، بل يسعى على العكس من ذلك - في سبيل تحديد أفكاره في ضوء احتكاكه المستمر بالواقع . وإن إرادة الفنان التقوى من خلال العوائق المادية التي تصطدم بها ، ولكن هذه الإرادة تريد أن تحقق فعلها في الواقع ، فهي تهدف أولا وبالذات إلى خلق موضوع بكل ما لهذه الكلمة من معنى. وقد تبدو هذه المهمة سهلة في فن العمارة، ولكن من المؤكد أن كل فن من الفنون لا بد من أن يشيد موضوعه في العالم الخارجي على صورة شيء متحقق يأخذ مكانه تحت الشمس وسواء أكان الفنان بإزاء لوحة تشكيلية ، أم بإزاء مقطوعة موسيقية ، أم بإزاء قصيدة غنائية ، فإنه في كل هذه الحالات إنما يقدم لنا و موضوعا جماليا ، عيانيا ، مكتملا ، متينا ، متحددا. وهذا يعود الآن فيقول( إن التخيل ، ليس هو العمل ، كما أن حلم اليقظة، ليس هو جوهر النشاط الفني ، بل ه الموضوع الجمال ، وحده هو الفن و الفنان والعمل الفني).<sup>2</sup>

بيد أن فلسفة الان في الفن قد وجهت الجانب الأكبر من اهتمامها إلى دراسة تقسيم الفنون وأنواعها ، فضحت بوحدة و العمل الفني ، في سبيل بعض المقارنات السطحية ، ونسيت أو تناست أن مهمة عالم الجمال الحقيقية إنما هي دراسة طبيعة و الموضوع الجمالي ، لا التوقف عند أنواع الفنون والفروق القائمة بينها . ولئن كان الآن قد حرص على إبراز أهمية عنصر و العمل ، أو و الصناعة و في النشاط الفني ، إلا أنه لم يحاول تعميق مشكلة الصلة بين و الفن ، من جهة ، و الصناعة من جهة

<sup>1</sup> Alain : système de beaux – arts , Gallimard , 1926 , p 34-35 .

<sup>2</sup> د. زكرياء ابراهيم . نفس المرجع السابق ، ص 116-117 .

أخرى ، بل هو قد اقتصر على القول بأن الفنان صانع أولا وقبل كل شيء و أما تقسيم ألان للفنون إلى فنون اجتماعية وأخرى فردية فهو تقسيم تعسفي أقل ما يمكن أن يقال فيه إنه يغفل الوظيفة الاجتماعية للفن ، ويضرب صفحا عن دور التاريخ الفني ( وتاريخ الحضارة بصفة عامة ) في نشأة الفنون وتطورها . وقصارى القول : إن نظرية ألان في الفن قد بقيت مشوبة بطابع مثالي استمده فيلسوفنا من دراسته لكل من كانت وهيجل، كما اعترف هو نفسه بصراحة في مقدمة واحد من كتبه .<sup>1</sup>

### فلسفة الفن عند كروتشه :

لبندتو كروتشه ( 1866- 1952 ) أصدر كتابين هامين في هذا الموضوع ، ألا وهما : «الاستطيقا بوصفها علم التعبير أو علم المعاني العام ، ( سنة 1902)، و المجمل في علم الجمال ( سنة 1911)». والواقع أن الدراسة الجمالية ليست دخيلة على فلسفة كروتشه ، بل هي جزء لا يتجزأ من مذهبة الفلسفي العام الذي أطلق عليه اسم و فلسفة الروح .«

وللنشاط الروحي في رأي كروتشه صورتان : صورة العلم ، وصورة العمل . وكلمة العلم ، عنده إنما تشير إلى المعرفة البشرية بوجه عام ، ولكن هذه المعرفة إما أن تكون حدسية intuitive أو منطقية logique معرفة عن طريق الخيال أو معرفة عن طريق الذهن ، معرفة بالفردى أو معرفة بالكلى ؛ معرفة بالأشياء أو معرفة بالعلاقات ، وبالإيجاز : معرفة مولدة للصور images ، أو معرفة مولدة للمفاهيم (concepts)<sup>2</sup> . وأما و العمل ، فإنه ينقسم بدوره إلى صورتين : نشاط اقتصادى يهدف إلى غايات فردية ، ونشاط أخلاقي يهدف إلى غايات كلية . وتبعاً لذلك فإن للنشاط الروحي (في رأي كروتشه ) نظريا كان أم عمليا ، مراتب أربع ترتبط فيما بينها ارتباطا وثيقا ، وتلك هي : الجمال والحق و المنفعة و الخير ، ويمثلها على التوالى : علم الجمال ، وعلم المنطق ، والاقتصاد ، والاخلاق .

<sup>1</sup> د. زكرياء ابراهيم . نفس المرجع السابق ، ص 126-127 .

<sup>2</sup> Croce : ( Esthétique comme Science de l'Expression et Linguistique Générale .) paris , Giard et Brière , 1904 , trad Bigot p .l.



و كروتشه يلحق الدين بالفلسفة لأنه ينشد المطلق ، فهو فلسفة لم نصل بعد إلى درجة النضج أو الاكتمال . وأما علم الجمال فهو في رأيه علم وصفي ( لا معيارى ) ، لأنه يمدنا بتحليل سيكولوجي للوظيفة الأولى من وظائف الروح البشرى ، ألا وهي وظيفة الحدس أو العيان أو الإدراك العيني inconcreto ولهذا يعرف كروتشه علم الجمال فيقول إنه علم التعبير<sup>1</sup>.

### 3 - اتجاهات الفن المعاصر :

لقد ظهرت اتجاهات فنية في فترة ما بعد الستينات. و هذه الأساليب تميل إلى جمع الفنون، وذلك للخروج من حيز اللوحة. يقول أسعد العرابي مستغرباً : " ابتداءً من عصر النهضة تم تقسيم ما لا يقبل القسمة من الفنون"، وازدادت هذه الفروق تخصصاً مع العصور الكلاسيكية و الباروك في أوروبا، حتى أصبحنا نسمع بمصور مائي والآخر زيتي. و يؤكد في نفس المقال "لقد آن الألوان أن نبعث بوحدة الفنون في تيارات الفن المعاصر، ومن الخطيئة قياس هذه التيارات بمقياس لوحة القرن الماضي. أما توليف الفنون بعد سنوات السبعين، فيعتمد لأول مرة عن التخلي عن مركزية التصوير و إقامة ديمقراطية كاملة بين أصناف التعبير والحواس والتفاعل الكامل بين لغة الصورة و الصوت ،الشكل والحرف والعبارة والمشهد و الجمهور.<sup>2</sup>

و من بين هذه الاتجاهات :

الدادائية .. بداية التغيير :

ومع (دوشامب) حدثت خلخلة مؤثرة في المسار الفني أثمرت في فنون ما بعد الحداثة، والتي قد تفوق ما أحدثته الكاميرا الفوتوغرافية على فنون الحداثة. وذلك لأنه استبدل اللوحة والزيت بالشيء الجاهز ليرقى لمستوى الأعمال الفنية المعروضة في المتاحف العالمية إضافة إلى إحداث صدمة وهزة جراء سخريته من الرموز الاجتماعية المقدسة. حيث ساهمت أعماله في الاعتداء على الصرح الجمالي المقدس، ولم يقتصر الاعتداء على الشكل بل تعدى إلى نفس المضمون والموضوع والتقنية والخامة أحدثت هزة عنيفة قوضت كل الأنظمة القديمة وأحدثت التحول

<sup>1</sup> زكرياء ابراهيم . نفس المرجع السابق ، ص 36 .

<sup>2</sup> د رحوي حسين ، نفس المرجع السابق ، ص 16 .

النسقي الأكبر. فتح المجال لتغير الوسائط ووسائل العرض، وجعل الفن التشكيلي في تقابل مع الفنون الأخرى و إحداث تغير في التاريخ الفني مهد لتحويل العمل الفني من لوحة ثابتة إلى مجموعة كبيرة من الفنون لا تقتصر على الرسم وحده بل مجاورات معرفية مختلفة. ولم يقتصر أسلوب الهدم والرفض على الأعمال الفنية فقط، بل سعى لأن يصبح كل إنسان فنانا طالما يعبر عن ذاته باسم الفن.<sup>1</sup>

### التعبيرية التجريدية :

اتصف هذا الاتجاه بالموضوعية بشكل عام فهي تجريد يتخطى الموضوع إلى اللاشكل تمثل التقنية إحداهم أعمدته على حساب الموضوع حيث يرفض الفنان أن تكون اللوحة انعكاسا أو تكرارا للواقع تكون اللوحة فيها عبارة عن وسيلة استعراضية لقدرات الفنان التقني استخدام وسائل جديدة كالتنقيط Dripping عند بولوك أهم ممثلي هذه المدرسة الذي أضاف استخدام الألوان المعدنية البراقة metallic فاتحة بذلك الطريق لاستخدام كل ما يخطر على بال الفنان من رش الأصباغ بشكل عفوي واستخدام للمواد المختلفة حتى الرسم من خلال الأكياس التي تطلق عليها النيران فيصب منها اللون نحو اللوحة ثم الرسم على مختلف الخامات. وقد صنفت التعبيرية التجريدية إلى نوعين: الأول: الذي يمثله (بولوك، وفرانز كلاين، دوليم دي كوينغ) وتتمثل فيه التجارب غير المرتبطة بشكل مباشر بتجارب فنية سابقة فلا يمكن إحالتها بسهولة إلى معطيات فنان آخر وتمتاز بالتفرد والجدة والأصالة مثل تجربة (روبرت مونرويل) و (جاكسون بولوك) و (هنري ميشو) الثاني: وتتمثل فيه تجارب يمكن إحالتها بسهولة ويسر إلى معطيات المدارس الفنية السابقة مثل (السريالية) التي ظهرت عند (ارثيل غوركى) و (اندريه ماسون) واسلوب (سوتين) عند فوترييه و (اسلوب فان غوخ) عند دي كوينغ و جاكومتي ودبوفيه في لوحته البشرية و التكعيبية) عند روتكو وتابيس و(التجريدية الهندسية عند موندريان) الثالث: هي التجارب فنية تعبيرية تجريدية تابعة للتجارب الرئيسية في المدرسة (المحور الأول من خلال اعتماد الصورة على حركة الخط القائمة على القوة البدنية حيث يتبع (موندرويل) كل من فراز كلاين ومارك توبي وهارتونع و هوندر تفسر وفولز فيما تظهر تأثيرات (بولوك) في (ايف كلاين) وتأثيرات (هنري

<sup>1</sup> د بلاسم محمد - د سلام جبار ، الفن المعاصر اساليبه و اتجاهاته ، ط1 ، مكتب الفتح ، بغداد ، 2015 ، ص 7 .

ميشو) في فتحة الباب للمارسات الدائرية عند (جوج ماثيو) و ( نيكس دوسان).<sup>1</sup> الشكل 1



الشكل 1

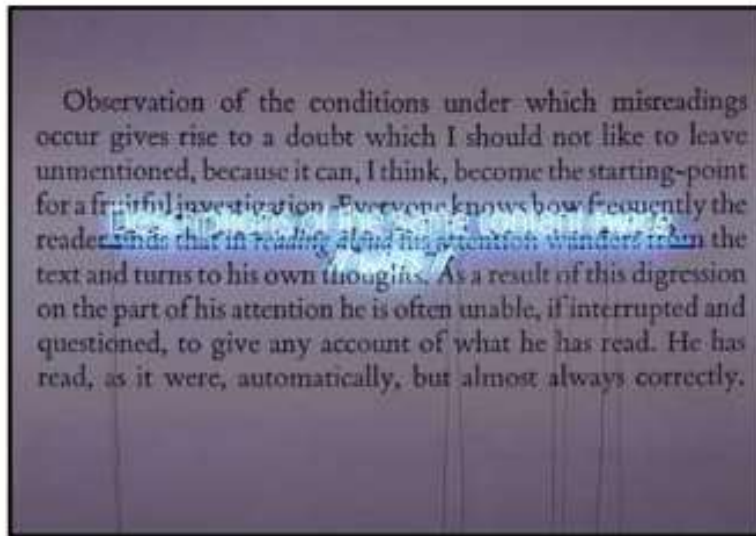
### الفن المفاهيمي :

الفن المفاهيمي أو الفن الذهني أو الفن التصوري (فن الفكرة) : هو من الفنون الأكثر معاصرة ظهر في ستينيات وسبعينيات القرن العشرين. إلا أنه خليط من الفن التقليدي ومن فن إلافن، إذ يعد الشكل الأكثر تطرفاً لفن القرن العشرين، وهو فن أمريكي ظهر بصورة موازية مع موجات ثورات الشباب والحركات الطلابية والروك والثقافة المضادة وهو الفن الذي يدعو إلى الثورة ضد (عالم الفن) وضد العالم بشكل عام من دون أن يمس جوهر الفن بذاته في رؤية جديدة للواقع، ومحاولة ربط الفن بالحياة، ومحاولة الفنان التحرر من قيود المادة والوسائل التقليدية كافة. (ظهر الفن المفاهيمي الذي يستمد صورته الفنية من الحالة الذهنية الخالصة التي تصبح فيها الفكرة، هي الهدف الفعلي الذي يبحث عنه الفنان بدلاً من العمل الفني، ليمثل مرحلة من النشاط ما بين الفكرة والنتاج النهائي، لتشكل الجزء الأهم في عملية صناعة الفن).

<sup>1</sup>د بلاسم محمد - د سلام جبار ، نفس المرجع السابق ، ص 13 - 14 .

ترسخ هذا المفهوم في ستينيات القرن العشرين، إذ يقوم الفن فيه على ترجمة فكرة الفنان، باستخدامه أي وسيلة أو وسيط يراه مناسباً للتعبير عنه، مع ما يصاحبها من حرية في اختيار مادته أو خامته التي تخدم فكرته، من دون التقيد بالأسس الفنية التقليدية والمألوفة، على أساس إن العمل الفني ليس منتجاً جمالياً، بقدر ما هو منتج فكري مترجم تشكيمياً.<sup>1</sup>

الفن المفاهيمي هو فن تحويل الفكرة وجعلها ملموسة فالفن هو خلق مفاهيمي هذا ما أعلنه (جوزيف كوزوث) عام 1969، عن تحويل الفن البصري إلى فن ثقافي فلسفي، وجودي، علمي، من خلال تقديم الرؤى والأفكار في صيغ خارج حدود اللوحة أو العمل الثلاثي الأبعاد واعتماد الفكرة (Idea)، ويرفعها على الشكل (object)، كمحور للعمل الفني المقدم، مع الأخذ في الحسبان عملية الفكر هي المضمون الصافي للفن، مع إمكانية ربطه بالفنون البصرية (التي تغيرت بدورها من فنون جميلة أو تشكيلية إلى فنون بصرية) الأخرى المقبولة جمالياً، بذهنية خالصة ابتكارية منفتحة وخلاقة، لإعادة صياغة الفكرة، لخلق حوار بين الفنان المفكر والمتلقي " الفن الذهني فن الأنساق الفكرية ضمن أي وسيلة أو عدة وسائل يراها الفنان ملائمة ' ، فتصميمات العمل المفاهيمي ترشد وتدفع بواسطة الفكرة، أما التقنيات والممارسات الإبداعية فهي شكل مادي لنتاج الفكرة . ففي عمله ( هذا هو - 1986 ) (شكل 2) استخدم الصور الفوتوغرافية القديمة، مع ما هو متعارف عليه في أعماله من نصوص كتابية، إلا أنها هنا متأثرة بأفكار فرويد ونظرياته.<sup>2</sup>



<sup>1</sup> د بلاسم محمد - د سلام جبار ، نفس المرجع السابق ، ص 31 .

<sup>2</sup> د بلاسم محمد - د سلام جبار ، نفس المرجع السابق ، ص 33 .

## الشكل 2

إن فنان المفهوم ينطلق من مسلمات نابذة من منطلقات ذاتية مفهومية، تقوم على جمع عناصر بسيطة و أصوات لغوية وأشكال هندسية بسيطة تنسق تبعاً لبعض المعالم الرياضية أو الألسنية الصياغة (العمل الفني)، فقد اعتمد في إظهار الأفكار وتجسيدها النصوص اللغوية والخرائط والأفلام، والبناءات الهندسية، و أشياء أخرى بديهية بصورة منسقة وعفوية في أن واحد. يقول الفنان الدادائي بيكابيا : (إن الجمال يمكن أن يولد من اتحاد أشياء غير متوقعة أكثر من غيرها بشرط أن تكون اليد التي تجمعها يد فنان). شكل3



## شكل 3

لذلك يؤمن الفنان المفاهيمي بأن الحقائق هي معارف ذاتية تخص المتلقي ولا يمكن تعميقها، لكن يمكن إثارة معرفية المتلقي عن طريق العمل الفني ورؤية الفنان الذاتية<sup>1</sup>.

## الفن البصري :

فن الخداع البصري Optical art illusion من الفنون التي تمثل الإتجاهات الفنية الحديثة التي ظهرت في بداية الخمسينات من القرن العشرين وقد تمثل فنان هذا الإتجاه علم الحركة kinematics و علم البصريات ونتائج نظرية الجشتالت مما أدى إلى إنعكاس مفاهيم هذا الإتجاه على الكثير من مجالات الفنون كالتصوير والنحت حيث ظهر العديد من الفنانين الرواد لهذا الإتجاه مثل فيكتور فازاريلي Victor

<sup>1</sup> د بلاسم محمد - د سلام جبار ، نفس المرجع السابق ، ص 33 .

Vasarely وكونشيلر ايشر M.C.Escher وجوزيف انتوني Joseph Antoine فإن هؤلاء الفنانين البصريين artists optical استخدموا أنواعا مختلفه من الظواهر المرئية التي تحدث بصورة مستمرة في مدركاتنا اليومية غير أنها عادة تغفل أو تهمل ولا تدرك وتظهر براعتهم في جعل هذه الظواهر المهملة واضحة أمامنا بشكل ساطع فيما قدموه من لوحات مرسومه وأعمال فنيه متحركة بحيث يوحي الشكل العام بالحركة مع انه ساكن لقد كان السعي الدؤوب لدى الفنانين لتفعيل المدرك الحسي لدى المشاهد عن طريق تحقيق أكبر قدرة ممكنة من حالات الدهشة والتأمل في التكوين التشكيلي .<sup>1</sup>

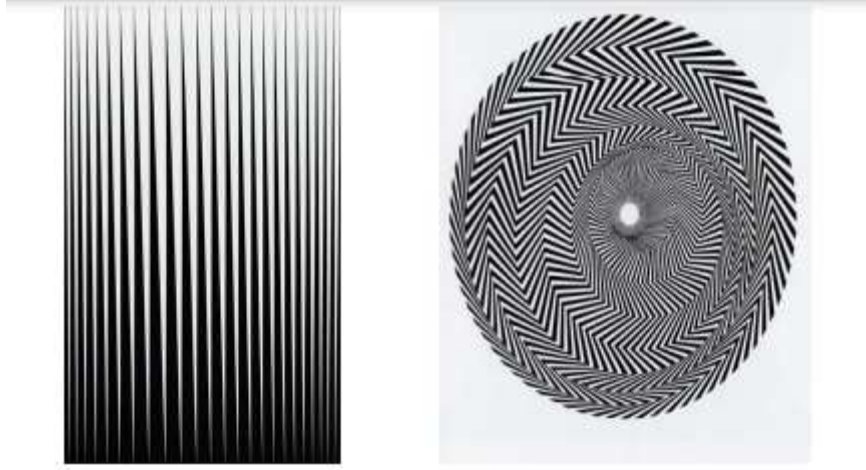
فن الخداع البصري دليل على أن العلم والفن على مر التاريخ صنوان متلازمان وكل يمد الآخر بالتنوير لقد استطاع الفنان من خلال التفكير العلمي وبدلالات الإدراك أن يلخص أفكاره ويوطد مدركاته، وبالإستناد على بعض الأفكار العلمية والنظريات الفراغية، وبعض المفاهيم العلمية مثل استقامة خط بدءا من تتابع نقطة، قد أوضحت الفنان كيف يصوغ فكرة في محتوى يمكن استيعابه وإدراكه ، بل قد أهدى العلم للفنان أدوات الفكر ، و أدوات الصياغة الفنية ، ولكن تظل الأداة وسيلة وليست غاية .

وقد ظهرت ملامح لهذا الفن منذ العصر الإسلامي ويبدو هذا واضحا في الزخارف الاسلامية الهندسية الشكل حيث استخدم الفنان المسلم القوانين الرياضية لاجراخ الزخرفة الاسلامية بهذا الشكل المعقد التركيب حيث تظهر الخطوط متداخلة معا باسلوب هندسي رياضي فلا يعرف بدايه الخط من نهايته مما يخدع العين و يجعلها تتحرك في جميع اجزاء اللوحه باحثه عن بدايته ونهايته .

وتبعاً لهذا فإن الأعمال المبكرة لفن الخداع البصري Optical art illusion التي ظهرت في الستينات قد ساد فيها اللونان الأبيض والأسود مما يضيف بعض المزايا فالتضاد بين الخطوط يصل إلى أقصى مداه وبذلك تتعزز قيمه معظم التأثيرات البصرية المتداخلة<sup>2</sup>. (الأشكال 4، 5، 6، 7)

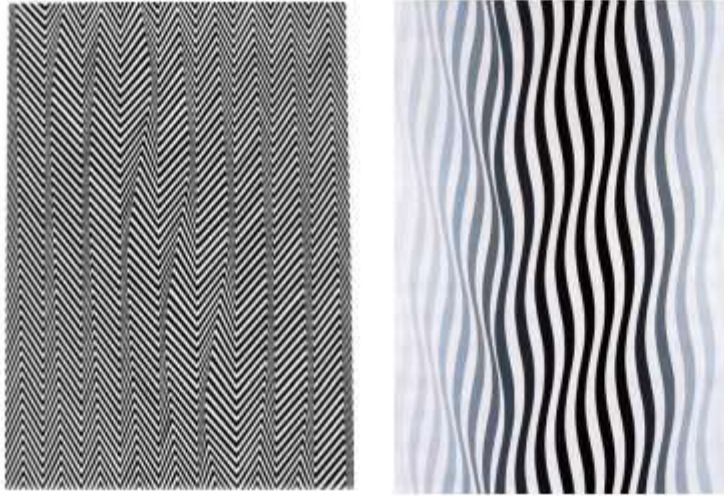
<sup>1</sup> د بلاسم محمد - د سلام جبار ، نفس المرجع السابق ، ص 41 .

<sup>2</sup> نيكولاس ويد ، الأوهام البصرية فنها و علمها ، العراق ، بغداد ، دار المأمون للنشر و الترجمة ، 1988 ، ص 21 .



شكل (5)

شكل (4)



شكل (7)

شكل (6)

### الفن الكرافيتي (Graffiti Art) :

لا يعد هذا الفن رسماً فقط ولا صورة بل هو فعل بصري تختلط فيه الكتابة مع الصورة المتحركة ويقترّب كثيراً من فن السينما لكنه يتخطاها في وسائل العرض الأكثر انتشاراً في الساحات والحدائق والطرق والبيوت والكتب والجرائد وغيرها. "واستمدت مقومات نجاحه من فن الإعلان واقتحام عالم التلقي في كل مكان في الشارع والملعب والحمامات

العامة وفي أنفاق المترو وعلى شاحنات الحمل فن الشحن Freight (Art)، والقطارات (Train art) <sup>1</sup>. شكل (8)، شكل (9).



الشكل 8



الشكل 9

### فن الفيديو :

في القرن الواحد والعشرين دخل فن الفيديو إلى منطقة الرسم وأضاف إمكانات جديدة، ليكون جزء من العرض في الصالات الفنية. ويصبح الفن أكثر بروزاً وتواصلًا ناتج عن إبداع حقلًا مغايرًا يقدم من خلاله شكلاً فنياً ناتجاً عن ولادة نسقاً جديداً يتلاءم مع التغيير الثقافي الجديد، ساعد عليه تطور الوسائط والعدد وصولاً إلى الكاميرات الرقمية العالية الدقة.

وفتحت تلك التقنيات آفاقاً جديدة للفنانين للتواصل مع العالم من خلال الشاشة التي تعكس الواقع الاجتماعي بصياغة معاصرة وتشكل رؤية الفنان الحديثة. كما في عمل الفنان العراقي (عادل عابدين) بعنوان (رغوة) (fome) حيث يتشكل الرمز طفلاً يتدرب على وضع رغوة الحلاقة واستخدام الشفرة بحذر على وجهه باللون أسود مثبت على كرسي الحلاقة تجعل من التوتر المستمر في الفيلم طاقة توحى بالقلق

<sup>1</sup> د بلاسم محمد - د سلام جبار ، نفس المرجع السابق ، ص 49 .



والاضطراب و العبثية مدفوعة بحدائثة وليدة تمثل عراق اليوم وبأوضاع آيلة للانفجار في خضم توقعات مستحيلة كنقطة انطلاق نحو الانفجار المحتم. وأثناء الحلاقة بتفجر البالون فيتحول لون الكرسي فجأة إلى اللون الأحمر بما يحمله اللون من صفة إعلانية تهدد حقيقة عالم الصورة المعروضة بكاملها للزوال غير المعلن.<sup>1</sup>

### فن الجسد :

قدم (جيم داين) عملاً بعنوان (العامل المبتسم The smiling Workman) حيث ارتدي ملابس رسام حمراء، ودهن وجهه ويده باللون الأحمر، وكتب على قماش الكانفاس بالطلاء أنا أحب من أنا، ثم يسكب الطلاء المتبقي على رأسه. شكل (10). هذا العمل هو نقد ساخر موجه لمن سبقوه من الرسامين الذي يعتمدون الحرفية. ويفصلون بين الجسد المادي للفنان وبين اللوحة.<sup>2</sup>



الشكل 10

<sup>1</sup>د بلاسم محمد - د سلام جبار ، نفس المرجع السابق ، ص 53 .

<sup>2</sup>د بلاسم محمد - د سلام جبار ، نفس المرجع السابق ، ص 59 .

## فن الشارع: Street Art

هو أحد الفنون البيئية التي تسعى إلى تجميل البيئة والحفاظ عليها، من خلال تنفيذ الرسومات على الإسفلت أو الخرسانة أو الأرصفة بألوان الطباشير أو الباستيل الطباشيري أو ألوان الرش - السبري - القابلة للمحو ،<sup>1</sup> الأشكال (11) (12) .



الشكل 12



الشكل 11

<sup>1</sup>د بلاسم محمد - د سلام جبار ، نفس المرجع السابق ، ص 97 .

## الفصل الثاني : البوب آرت

## 1- تعريف فن البوب آرت :

## البوب آرت اصطلاحاً :

أطلق الفنان لوي كلمة بوب على تجارب بعض الفنانين وأصبحت واسعة الانتشار 1961 - 1964 اخذ من السيريرية شكلها الراض ومواضيعها العصرية الجريئة واستفاد من حركة الاداا في رفض الفن التقليدي مع إلحاح على ربط الفن بالمواضيع الصناعية المعاصرة.<sup>1</sup>

وهو فن غير متنكر لروح العصر الذي هو فيه وأعمال البوب ما هي إلا إعادة الصياغة الواقع والمجتمع الذي يعيش فيه الفنان التي قدمتها البيئة الاستهلاكية والصناعية.<sup>2</sup>

## التعريف الإجرائي للبوب آرت :

هو فن يعبر عن روح العصر بجميع تحولاته عبر إعادة صياغة الواقع باستعمال الوسائط والخامات في البيئة بمتظهراتها الاستهلاكية والصناعية.<sup>3</sup>

فن البوب هو حركة فنية بصرية ظهرت في منتصف عام 1950 في بريطانيا وانتقلت في أواخر عام 1950 في الولايات المتحدة.

كلمة «بوب» هي اختصار لكلمة popular الإنجليزية وتعني: الشائع أو الدارج أو الجماهيري. واحتوت مجالات فنية مختلفة مثل الموسيقى والسينما والأزياء والفنون البلاستيكية.

عندما نتطرق إلى التطور التاريخي لاستعمال هذا المصطلح، فن البوب "Pop Art" فنجد أن قاموس "أكسفورد" يبين لنا أن استعمال هذا المصطلح قد ظهر مبكرة في مجال الموسيقى مرتبطة بالأوركسترات الشعبية مع مطلع عام 1862، حيث قدر الناس هذه الأنواع من الموسيقى وربطوا بينها وبين الفنون الجميلة كالتصور والنحت حينما يستعملان نفس الأنواع من الموضوعات الجماهيرية.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> زهير صاحب وآخرون، قراءات وأفكار في الفنون التشكيلية، دار مجدالوي للنشر والتوزيع، ط الأولى، عمان، الاردن، 2012، ص244.

<sup>2</sup> زهراء، بنت عبد الله، البوب كمدخل استحداث فن تجميعي للوحة التشكيلية، بحث منشور على الانترنت، كلية التربية، جامعة ملك

سعود، 2008، ص 15 .

<sup>3</sup> محمد جلوب جبر الكنانى - أنس كاظم ياسر ، المتحول التقني في البوب آرت ، مجلة الأكاديمي ، العدد 89 ، 2018 ، ص 6 .

<sup>4</sup> محمد أبو المعاطي هيكمل ، جماليات و قيم الاتجاهات الواقعية الجديدة ( فن البوب ) ، بحث لكتاب المؤتمر العلمي الخامس للفن و البيئة من 68

نوفمبر إلى ديسمبر 1994 ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، ص 212 - 213 .

وقد عاشت عبارة البوب أيضا في الصالات في إنجلترا خلال العشرينات من القرن العشرين، وارتبطت بموسيقى كونشيرت الصالة"، التي كانت قدم موسيقى الالو برو "Low Brow" ومعناها الحاجب الهابط

وعندما يقترن فن البوب Pop Art بالفن التشكيلي فتعرفه أنه حركة فنية بدأت في أواسط الخمسينات داخل إنجلترا وأمريكا وبلغت ذروتها في بداية الستينات، وقد ارتبط هذا الاسم بالناقد الفني لورانس اللوي Lowrence Allowy فقد أطلق هذا الاسم حينما كان يصف أحد التماثيل الفنية المصنوعة من الحديد في الاحتفال باستخدام المواد الخام الثقيلة في الفن والدعاية.<sup>1</sup>

كما وقد ظهر المصطلح الفن البوب مطبوعة في المقال الذي كتبه هذا الناقد البريطاني وكان بعنوان "الفن ووسائل الإعلام" The Arts and The Mass Media.

والذي تم نشره في شهر فبراير عام 1958، صادرة عن مؤسسة أركينميكنوال Architectural وعلى الرغم من ارتباط فن البوب بالفترة الزمنية لبداية عصر الستينات فإن المجالات العالمية الشهيرة مثل "الزمن Time" و"الحياة" Life، وكذلك مجلة النيوزويك Newsweek قد سارعت على الفور بنشر تغطية إخبارية عن الفن خلال عام 1962.<sup>2</sup>

وكان أول ظهور لهذا المصطلح في إنجلترا وسريعة ما تم انتقاله بل وتطبيقه في الأعمال الفنية المختلفة وذلك كي يتم التنوع في التجارب والأشكال الفنية في لندن - نيويورك - باريس.

وقد تجاهل فنانو البوب الأعمال غير التصويرية التجريدية حيث تم استبدالها بالواقعية التصويرية الفوتوغرافية للفن التجاري أو Commercial art وكانت أفكار هذا النوع من أنواع الفن مستنبطة من إعلانات المجلات، التليفزيون، السينما ومحلات السوبر ماركت. كما في العمل الفني، زجاجات الكوكاكولا البنية Green Coca-Cola bottles للفنان إندي وارول Andy Warhol والذي أنتجه عام 1962 حيث يشمل العمل 210 زجاجة كوكاكولا يوضح فيه الاهتمام بما يحيط بالجمهور ويؤثر فيهم يومية حيث اعتبر هذا استخدامه للأشياء الجاهزة الصنع

<sup>1</sup> David Piper : "Dictionary of art and artist", Collins Publishers, Paris, 1988, P. 418.25

<sup>2</sup> Robert Atkins, "Art speak, A guide to contemporary ideas movements", Publishers, New York, 1990, P. 128.

والمداولة ما هو إلا تحقيق أهداف في الوصول إلى فن يعبر عن حياتهم الواقعية ومدى سيطرة الاستهلاك والمادية عليها، وهذا يوضح أهمية القيمة الفلسفية في أعمالهم الفنية الواقعية إلى جانب القيم الجمالية والفنية والتشكيلية الأخرى.<sup>1</sup>

ويعد البوب ظاهرة فنية ونهج إبداعي بدأ في مرحلة زمنية معينة وهي المرحلة التي تلت الحرب العالمية الثانية - لكي تصوغ العلاقة المتكاملة بين الوجود والوعي والحاجة الملحة لدراسة وتحليل الواقع الاجتماعي ولا تركز على معتقدات الناس وأرائهم وإنما يركز على الحقيقة الموضوعية وترفض كل ما هو خال من القيمة الاجتماعية والجمالية، لتصور جميع جوانب الحياة ليس بصورة تمثيلية، وإنما كواقع اجتماعي ملموس من خلال المظاهر اليومية للوجود ودراسة الحياة بكل مطالبها، وخضوع هذه المطالب للحلول الاجتماعية.

وفن البوب هو فنا إنسانية يرتبط ارتباط شديدة بالبشرية ويهدف إلى تغيير المجتمع ولا يعني ذلك نسخ الواقع كما هو كائن بل يعني نقل النشاط الملازم لهذا الواقع فن البوب لا يعني أن نقدم صورة دقيقة للأشياء والأحداث والأشخاص بل يعني المشاركة في خلق العالم من خلال عملية دائمة التشكيل والإحساس بنبض إيقاعه الداخلي.<sup>2</sup>

وقد ظهرت هذه الحركة على يد جيل من الفنانين الراضين للفن اللاشكلي والتجريدية التعبيرية Abstract Expressionism راغبين في تغيير القيم الموروثة والثابتة ونقد المجتمع المدني ذو الطابع الرأسمالي الاستهلاكي أسير الواقع المصطنع الجاهز. فجاءت أعمالهم كإعادة صياغة وتقييم بصري للأشياء والأحداث التي يعيشها الإنسان داخل هذا المجتمع وتمثيل إطارا هاما من حياته اليومية ليعبر عنها. كما كانت أعمالهم بمثابة وصفة لمظاهر الحياة الحديثة ووسائل الثقافة الشعبية فاستخدموا الوسائل والوسائط التي وفرتها البيئة الصناعية الجديدة والتي كان لها أكبر الأثر في تشكيل نوع جديد من النشاط الإنساني الذي ارتبط ارتباطا وثيقا بالحياة الاجتماعية الجديدة. فقد أحدثوا علاقة جمالية وفنية بين مظاهر الحياة بكل مقوماتها الثقافية والاجتماعية وبين إنتاجهم الفني

<sup>1</sup> Sara Cornell, "Art a history of changing style". Phaidon Press Limited, Oxford, 1983, P. 429.

<sup>2</sup> روجيه جارودي. واقعية بلا ضفاف، باريس، 1923، ص 224.

وبذلك فقد تخلوا عن التأثيرات العاطفية واعتمدوا على الحادثة العيانية في تعبيراتهم.

وأن الفكر الجمالي في أعمال فنانو البوب أو ما يطلق عليهم أحيانا بالواقعيين الجدد (في أوروبا) تتحدد في أن الفنان لا يبتكر أو يبدع شيئاً منفصلاً ومنغلقاً، بل يصنع شيئاً يجعل المشاهد أكثر انفتاحاً وأكثر وعية بنفسه وبيئته، ولعل أهم ما يميز فنانيها هو استخدامها لما كان يحتقر مع الإطراء على الوسائل الأكثر تداوة والأقل جمالية والأكثر تمثيلاً لوسائل الإعلام والعودة إلى الصعيد الفني بالصور الفوتوغرافية في الصحافة والمجلات المصورة والصور الإيضاحية المستوحاة من كتب الأطفال والرسوم المتحركة المسلسلات الهزلية.<sup>1</sup>

تحدى فن البوب التقاليد السائدة بتأكيد أنه استخدام الفنان الشامل لكل الوسائل البصرية المتواكبة مع الثقافة الشعبية يتوافق مع منظور الفنون الجميلة. والبوب يزيل المواد من سياقها ويعزل الكائن، أو أنه يجمعه مع الكائنات الأخرى، للتأمل. ومفهوم فن البوب لا يشير إلى حد كبير إلى الفن في حد ذاته بقدر ما يشير إلى المواقف التي أدت إلى ذلك .

غالبًا ما يستخدم فن البوب صورًا جاهزة ومتداولة في الشارع وبين الناس مثل القصص المصورة (الكوميكس)، أو صورًا مستخدمة في الإعلانات تراها الجماهير في الأيام العادية، مثل العلامات التجارية والشعارات. اشتهر هذا النوع من الصور بعد أن ذاع صيت لوحة آندي وار هول الشهيرة لعلبة حساء البندورة «كامبل» (1962)، وهو منتج شعبي في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث نقل الفنان شكل العلبة بدقة عن إعلان منتشر، وبذلك استخدم صورة لم يبتكرها بنفسه<sup>2</sup>.

### بدايته في الولايات المتحدة الأمريكية :

على الرغم من أن فن البوب \ u200b \ u200b بدأ في أوائل الخمسينيات من القرن الماضي ، إلا أنه حصل في أمريكا على أكبر زخم له خلال الستينيات. تم تقديم مصطلح "فن البوب" رسميًا في ديسمبر 1962 ؛ وكانت المناسبة عبارة عن "ندوة عن فن البوب" نظمها متحف الفن الحديث . بحلول هذا الوقت ، كان الإعلان الأمريكي قد تبنى العديد

<sup>1</sup> إدوارد لويس سمي ، أشرف رفيق عفيفي ، الحركات الفنية منذ عام 1945، المشروع القومي للترجمة ، المجلس الأعلى للثقافة ، 1997 ، ص 91 ، 92 .

<sup>2</sup> ينظر إلى : [https://ar.wikipedia.org/wiki/فن\\_البوب](https://ar.wikipedia.org/wiki/فن_البوب)

من عناصر الفن الحديث وعمل على مستوى متطور للغاية. وبالتالي ، كان على الفنانين الأمريكيين البحث بشكل أعمق عن الأساليب الدرامية التي من شأنها أن تبعد الفن عن المواد التجارية الذكية وذات التصميم الجيد. نظرًا لأن البريطانيين كانوا ينظرون إلى صور الثقافة الشعبية الأمريكية من منظور تمت إزالته إلى حد ما ، فغالبًا ما كانت وجهات نظرهم مغروسة بإيحاءات رومانسية وعاطفية وروح الدعابة. على النقيض من ذلك ، فإن الفنانين الأمريكيين ، الذين يتدفقون كل يوم بتنوع الصور التي يتم إنتاجها بكميات كبيرة ، أنتجوا عملاً كان بشكل عام أكثر جراءة وعدوانية<sup>1</sup>.



روي ليختنشتاين ، الفتاة الغارقة ، 1963 ، معروض في متحف الفن الحديث ، نيويورك.

وكان اثنان من الرسامين هاما في إنشاء مفردات فن البوب الأمريكي جاسبر جونز و روبرت روزنبرج . تأثر راوشينبيرج بالعمل السابق لكورت شويتزر وغيره من فناني دادا ، واعتقاده بأن "الرسم يتعلق بكل من الفن والحياة" تحدى منظور الحداثة السائد في عصره . ربط استخدامه للأشياء الجاهزة المهملة (في مجموعاته ) وصور ثقافة البوب (في لوحاته بالشاشة الحريرية) أعماله بالأحداث الموضوعية في أمريكا اليومية . لوحات بالشاشة الحريرية من 1962-1964 ضربات فرشاة معبرة جنبا إلى جنب مع قصاصات المجلات silkscreened من الحياة ، نيوزويك

<sup>1</sup> String fixer : [https://stringfixer.com/ar/Pop\\_Art](https://stringfixer.com/ar/Pop_Art)

، وناشيونال جيوغرافيك . غالبًا ما يشار إلى أعمال Johns و Rauschenberg في الخمسينيات من القرن الماضي باسم Neo-Dada ، وهي تختلف بصريًا عن فن البوب الأمريكي النموذجي الذي انفجر في أوائل الستينيات .

روي ليختنشتاين له نفس الأهمية بالنسبة لفن البوب الأمريكي. من المحتمل أن يحدد عمله واستخدامه للمحاكاة الفرضية الأساسية لفن البوب بشكل أفضل من أي شيء آخر . عند اختيار الكوميديا القديمة كموضوع ، ينتج ليختنشتاين تركيبة دقيقة صارمة يوثقها بينما يسخر أيضًا بطريقة ناعمة. ليختنشتاين تستخدم النفط و الطلاء ماجنا في أعماله المعروفة، مثل الغرق فتاة (1963) ، الذي تم اعتماده من القصة الرئيسية في دي سي كوميكس (سر القلوب رقم 83) . الغرق هو جزء من مجموعة متحف الفن الحديث . يتميز عمله بمخططات سميكة وألوان جريئة ونقاط بن داي لتمثيل ألوان معينة ، كما لو تم إنشاؤها بواسطة الاستنساخ الفوتوغرافي. قال ليختنشتاين ، "[التعبيريون التجريديون] وضعوا الأشياء على القماش واستجابوا لما فعلوه ، لمواضع وأحجام الألوان. أسلوبه يبدو مختلفًا تمامًا ، لكن طبيعة وضع الخطوط هي نفسها إلى حد كبير ؛ أنا فقط لا تخرج بمظهر الخط ، مثل بولوك أو كلاين . " يدمج فن البوب \ u200b \ u200b الثقافة الشعبية والجماهيرية مع الفنون الجميلة بينما يضخ الفكاهة والسخرية والصور المحتوى المميز في المزيج. تشترك لوحات ليختنشتاين ، مثل لوحات أندي وار هول وتوم ويسلمان وآخرين ، في الارتباط المباشر بالصورة الشائعة للثقافة الشعبية الأمريكية ، ولكنها أيضًا تعامل الموضوع بطريقة غير شخصية توضح بوضوح إضفاء الطابع المثالي على الإنتاج الضخم<sup>1</sup> .

## 2- أهم فناني البوب آرت :

1-2- أندي وار هول Andy Warhol (أغسطس 1928 – 22 فبراير 1987):

هو فنان أمريكي كان شخصية رائدة في حركة الفنون البصرية المعروفة بالبوب آرت . استكشفت أعماله العلاقة بين التعبير الفني، ثقافة الشهرة والإعلان التي ازدهرت في الستينيات. بعد حياة مهنية

<sup>1</sup> نفس المرجع السابق .



ناجحة كرسام تجاري، أصبح وار هول فنان شهير وأحياناً مثيراً للجدل. متحف أندي وار هول في مسقط رأسه بتسبرغ، بنسلفانيا، يضم مجموعة كبيرة من الفن والأرشيفات. وهو أكبر متحف في الولايات المتحدة مخصص لفنان واحد.

فن وار هول استخدام أنواع متعددة من الوسائل الإعلامية، ومنها الرسم اليدوي، رسم اللوحات، الطباعة، التصوير الفوتوغرافي، الرسم على الحرير، النحت، السينما، والموسيقى. كان أيضاً رائداً في الفن بمساعدة الحاسوب باستخدام حواسب أميغا التي ظهرت عام 1984، قبل سنتين من وفاته. أسس مجلة إنترفيو وأكف عدد من الكتب، منها فلسفة أندي وار هول والبوبية: ستينيات وار هول أدار ومول ذى فالفيت أندراوند، فرقة موسيقى الروك التي كان لها تأثيراً قوياً على تطور موسيقى البنك روك، اشتهر أيضاً بكونه الرجل الشاذ جنسياً الذي عاش منفثاً حتى قبل حركة تحرر الشواذ الاستديو الخاص به، ذى فاكثوري، كان يشتهر كمكان لتجمع المفكرين المميزين، الممثلين بملابس نسائية، الكتاب المسرحيين، بوهميمي الشوارع، مشاهير هوليوود، والرعاة الأثريات.<sup>1</sup>

من أعماله المشهورة صورة لعبة حساء الطماطم (Campbell's)، ولوحات لعب الكولا، ولوحات للمثلة مارلين مونرو. من بين أعماله الفيلمية "The Chelsea Girls" (عام 1966)، و "Trash" عام 1971، و "L'Amour" عام 1973. مع بول موريسي صنع أيضاً عدة أفلام أخرى "Frankenstein" و "Dracula" كلاهما في 1974.<sup>2</sup>

## 2-2- روي فوكس ليختنشتاين Roy Lichtenstein: 1923-1997

هو فنان بوب أمريكي تقاسم روي قيادة موجة الفن الجديد مع كل من أندي وار هول، وجاسبر جونز، وجيمس روزنكويست وآخرين. عرّفت أعماله بمبدأ فن البوب من خلال المحاكاة الساخرة. تأثر ليختنشتاين بأنماط الإعلانات الشائعة والرسوم الهزلية، ما دفعه لنهج الأسلوب المازح في تكويناته الفنية التوثيقية الساخرة. وصف فن البوب على أنه «رسم فني

<sup>1</sup> ينظر : [https://ar.wikipedia.org/wiki/أندي\\_وار\\_هول](https://ar.wikipedia.org/wiki/أندي_وار_هول)

<sup>2</sup> نفس المرجع السابق .

صناعي لا رسم فني أمريكي». عُرضت رسوماته في معرض ليو كاستيلي في مدينة نيويورك.

تُعد لوحتا وام والفتاة الغارقة أشهر لوحتين لليختنشتاين، وتحل لوحة أوه جيف... أنا أحبك أيضًا... ولكن... في المرتبة الثالثة، وتُعتبر اللوحات وام! والفتاة الغارقة وانظر ميكي أكثر أعماله إلهامًا. كانت لوحة تحفة هي العمل الفني الأعلى قيمة، إذ بيعت بمبلغ 165 مليون دولار في يناير 2017.

وُلد ليختنشتاين في مدينة نيويورك، لعائلة يهودية من الطبقة المتوسطة ميسورة الحال. عمل والده ميلتون كسمسار عقارات، وكانت والدته بيتريس ربة منزل. ترعرع في الجانب الغربي الشمالي لمنهاتن، وذهب لمدرسة عامة حتى بلوغه عمر الثانية عشر. ذهب بعد ذلك إلى مدرسة دوايت، والتي تخرج منها في عام 1940. نمت لديه المدرسة اهتمامًا بالفن والتصميم؛ إذ كان يمارسها كهواية. كان من المعجبين الشديدين بموسيقى الجاز، وعادةً ما يحضر الحفلات الموسيقية للجاز في مسرح أبولو الواقع في حي هارلم، وكثيرًا ما كان يرسم لوحات بورتريه للموسيقيين وهم يعزفون على آلاتهم الموسيقية. التحق ليختنشتاين بحصص صيفية في رابطة طلاب الفن في نيويورك، وعمل تحت وصاية الفنان ريجنالد مارش.<sup>1</sup>

## 2-3- كيث هارينغ : ( 4 مايو 1958-16 فبراير 1990 )

كان فنانًا أمريكيًا ظهر منه الشعبي من ثقافة الكتابة على الجدران في مدينة نيويورك في الثمانينيات. أصبحت صورته المتحركة لغة بصرية معترف بها على نطاق واسع، كثير من عمله يشمل التلميحات الجنسية التي تحولت إلى النشاط الاجتماعي والإيدز الوعي. بالإضافة إلى المعارض معرض منفرد، شارك هارينغ في المعارض الجماعية المحلية والدولية الشهيرة مثل بوكومنتا في كاسل، و بينالي ويتني في نيويورك، و بينالي ساو باولو، و بينالي البندقية. و متحف ويتني عقد معرض استعادي لأعماله في عام 1997.

<sup>1</sup> ينظر : [https://ar.wikipedia.org/wiki/روي\\_ليختنشتاين](https://ar.wikipedia.org/wiki/روي_ليختنشتاين)

نمت شعبية هارينج من رسوماته العفوية في مترو أنفاق مدينة نيويورك- الخطوط العريضة للطباشير للأشكال والكلاب والصور المنمقة الأخرى على مساحات إعلانية سوداء فارغة .بعد حصوله على التقدير العام ، قام بإنشاء جداريات ملونة أكبر حجمًا ، تم تكليف العديد منها. أنتج أكثر من 50 عملاً فنيًا عامًا بين عامي 1982 و 1989، تم إنشاء العديد منها طوعًا للمستشفيات ومراكز الرعاية النهارية والمدارس. في عام 1986، افتتح هارينج متجر البوب كامتداد لعمله. غالبًا ما نقلت أعماله اللاحقة موضوعات سياسية ومجتمعية - مكافحة الكراك ، ومكافحة الفصل العنصري ، ، والإيدز من خلال أيقوناته الخاصة.

توفي هارينج في 16 فبراير 1990 من مضاعفات مرتبطة بالإيدز. في عام 2014 ، كان Haring أحد المكرمين الافتتاحيين في Rainbow Honor Walk في سان فرانسيسكو ، وهو مسيرة مشهورة تشير إلى أفراد مجتمع الميم الذين "قدموا مساهمات كبيرة في مجالاتهم". في عام 2019 ، كان Haring واحدًا من الخمسين الأمريكية الافتتاحية "الرواد والأبطال الرائدین" الذين تم إدخالهم في جدار الشرف الوطني LGBTQ داخل النصب التذكري الوطني Stonewall في Stonewall Inn في مدينة نيويورك<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> كيث هارينج: المستقبل البدائي . معارض الجامعة ، جامعة ولاية إلينوي. ص 1 - 12 .

3 - الفنان هشام قاوة ( المسطاش ) :



المسطاش ، واسمه الحقيقي هشام قاوا ، من مواليد الرويبة عام 1979 ، هو رسام ومصمم جرافيك جزائري في فن البوب. ، مهندس كهرباء ، تدرّب في كلية الفنون التطبيقية ، درس أيضًا الإدارة الثقافية وتصميم المواقع الإلكترونية والمسرح والإعلان والموسيقى<sup>1</sup>.

في مقهى Moorish Madaure الواقع في وسط مدينة بومرداس والمعروف من قبل غالبية سكانها ، جلس لاحتساء فنجان من القهوة في يوم الاثنين المشمس. أنشئ هذا المكان في الثمانينيات ، وأصبح مديره من مداوروش (مدور ، سوق أهراس سابقًا) ، مقرًا لعدد كبير من المثقفين والفنانين من المنطقة ، مثل الكاتب رشيد ميموني. بالإضافة إلى الزخرفة التقليدية الموجودة في العديد من المقاهي الجزائرية ، فإن خصوصية هذا المكان هي العرض الدائم لعشرات الأعمال التي لا تعرف الكلل للمشطاش. تحقيقًا لهذه الغاية ، "يحيط" العميل بعثمان أريوات ، رابح ماجر ، الست أو حتى أحد مواهب المشهد الموسيقي الجديد زكي ميهوبي. هذه اللوحات ليست هناك مصادفة ، لأن هذا المكان هو أيضًا المقر الرئيسي لهشام قاوا الملقب بالمسطاش .

أحد الشخصيات الأساسية في فن البوب الجزائري الذي ميز نفسه من خلال صورته لشخصيات ثقافية أو تاريخية أو سياسية أو رياضية ، بالإضافة إلى مظهره غير النمطي الذي يمزج بين التقليدي والحديث. نظرة أصبحت علامته المميزة بمرور الوقت: شيش ، نظارات داكنة ، سروال وبالطبع شارب مشذب جيدًا! كل هذه المكونات تصنع الفنان المستشخ.

هشام قاوة شخص كامل يميل إلى ممارسة فنه بهدف وحيد هو إحياء تقاليده ولغته وتاريخه وتراثه. وولد هذا الوعي في مقهى مدى الذي يتردد عليه منذ عدة سنوات. "أنا أعيش في الجوار فقط. لذا ، جننا إلى هنا مع أصدقائي للدراسة. مثل كل الشباب ، كنت أبحث عن نفسي ، عن هويتي ، وكان معلمي أن أجد نفسي في "فقاعة المدور" هذه<sup>2</sup>.

قبل أن يبني شخصيته عن المستشخ ويحتضن مسيرته الفنية ، كان هشام قوا ، البالغ من العمر 42 عامًا ، "عالمًا في الرياضيات" ، بل كان طالبًا جيدًا ، وكان دائمًا الأول في فصله. بعد حصوله على البكالوريا ، درس الهندسة الكهربائية في

<sup>1</sup> ينظر الموقع الإلكتروني : [https://fr.wikipedia.org/wiki/El\\_Moustach](https://fr.wikipedia.org/wiki/El_Moustach)

<sup>2</sup> Hana menasria , Liberté , Culture , El-moustache- les designer de l'époque noir et blanc,8-9-2021 .

مدرسة البوليتكنيك في الحراش (الجزائر) من 1997 إلى 2002. "واصلت دراستي حتى عام 2005 للحصول على درجة الماجستير ، لكن كان عليّ أن أتخلى عن الحياة المهنية" ، يتذكر فني الفنون التطبيقية. في الواقع ، قاد عالم العمل هشام إلى مسار آخر: مسار تكنولوجيا المعلومات. باكتشافه هذا الكون الرائع ، يقوم بإجراء التجارب التي ستسهم في قيادته على طريق المصطش. "كان لدي هذا" الفخر "من الفنانين الفنيين وتلقيت صفة أثناء العمل مع علماء النفس الشباب. كمهندس ، كنت بعيداً عن مساواة هذا الشاب الذي تمكن من تحقيق أشياء فنية وعقلية للغاية" ، قال بابتسامة. حازماً وعزماً على الكمال ، قرر أن يتفوق على نفسه ، من خلال التدريب لإتقان أدوات مختلفة ، ولا سيما الاتصالات المرئية (التصميم الجرافيكي) والتسويق والإدارة ...

### المسيرة المهنية :

تولى هشام قوا وظيفته منذ عام 2010. لذلك ، انتقل إلى مناصب في الشركات الخاصة كمدير فني وفي التصميم الجرافيكي للمشاريع الكبرى. في تلك اللحظة بدأ في عجن عجينة المستش ، لكن الشخصية أبعد ما تكون عن الوجود بالتوازي مع عمله ، تساءل هذا "المهوس" أو جرد المختبر كما يسميه أصدقاؤه ، عن مكانة اللغة الجزائرية في مجتمعنا. "الجزائريون كانوا معقدون لم يقدروا لغتهم! كنت مثل "خبير لغوي" ، كنت مهووساً بالديرجا ، لأنه كان من الممكن أن يصبح قوة. ولهذه الغاية ، شرع في أعماله الأولى من خلال رسم الخط والرسوم الكاريكاتورية التي نشرها على Facebook ، وهي المساحة الوحيدة للتعبير. بدلا من ذلك يكون متحفظا وخجولا ، هشام هو "عكس" المستش ، وللوصول إلى الناس ، يستخدم مهاراته في التسويق لتشكيل هذه الشخصية. فيما يتعلق بهويته المرئية ، "الشارب مستوحى من عدة شخصيات ارتدته ، مثل بومدين ، أبطال الثورة أو جبهة التحرير الوطني. إنها جزء من ثقافتنا وقد استعدتها". أما بخصوص تشييش ، فقد استوحى من "الكابتن" ، زعيم مجموعته من الأصدقاء ، سليل عائلة الشاوي الثورية الحاج لاخضر. باختصار ، يعتبر المستش فسيفساء لأصدقائه في الحي الذين لعبوا دوراً كبيراً في بنائه. كما أثر فنانون آخرون على الشاب قوا ، مثل دينيس مارتينيز ووليد بوشوشي. نحن في 2014 ، ومن هناك تأخذ مسيرة الفنان الفنية منعطفاً آخر. أعماله بألوان جذابة ، حيث أعاد تخصيص صور الشخصيات العظيمة ، وانفجرت على الشبكات الاجتماعية وأصبحت

مرجعًا في DZ pop art. قاده ذلك إلى الظهور في العديد من المعارض الفنية والمشاركة في الأحداث الثقافية المهمة ، مثل أول بينالي جزائري فرنسي للتصميم ، نظمتها السفارة الفرنسية في الجزائر في يونيو الماضي.<sup>1</sup>

### أبرز الأعمال :

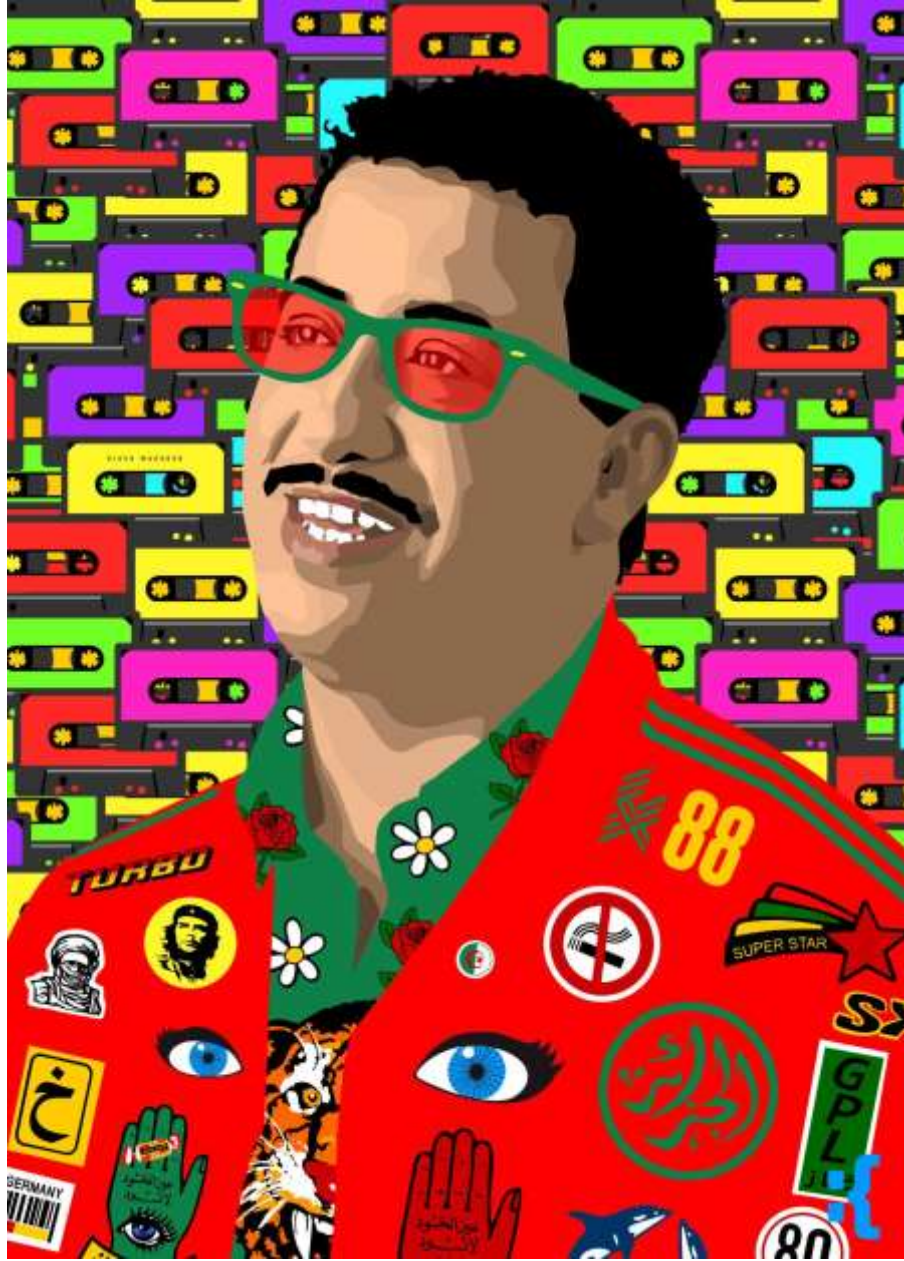
قام هشام قوا بتوضيح صورة الرئيس الأسبق محمد بوضياف وكذلك المطرب معطوب. أو شخصيات معينة مثل الحاج محمد العنقة ، آل باتشينو ، عامر الزاهي ، الهاشمي القروابي ، بروس لي ، تشي جيفارا ، إلخ ، يجعلهم موستاش يتحدثون لغة الكون الجزائري الشعبي . ويشير خلال معرضه في فناء دار عبد اللطيف إلى الممثل عثمان أريويت وفيلمي كرنفال في ديشرا و Une famille comme les autres.<sup>2</sup>



مشهد لمقهى مستوحاة من فيلم كرنفال في دشرة ( النهار online )

<sup>1</sup> نفس المرجع السابق .

<sup>2</sup> ينظر الموقع الإلكتروني : [https://fr.wikipedia.org/wiki/El\\_Moustach](https://fr.wikipedia.org/wiki/El_Moustach)



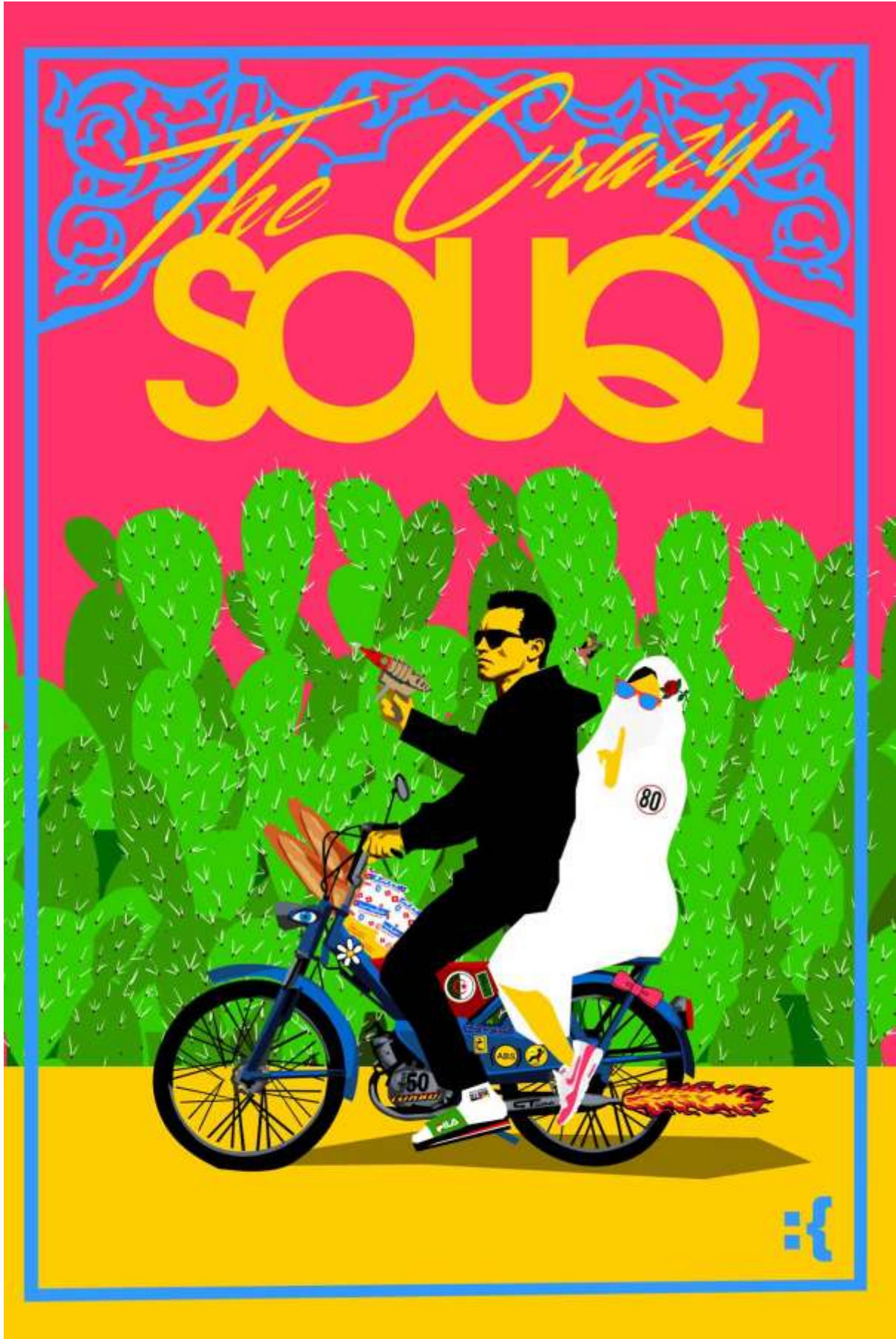
المرحوم الشاب حسني





الفنان القدير عثمان عريوات





**ziriyab father of andalusia**



القازوز ديالنا



بصناديق المشروبات الغازية في مقهى المادور



العربي بن المهدي

## معارض الفنان موسطاش :

- في يناير 2017 ، افتتح وسيعرض في غاليري لو سوس مارين في الجزائر العاصمة ، وهو يشيد بالعديد من الشخصيات الذين كانوا ضحايا العقد الأسود 8.
- في عام 2017 ، معرض جماعي يتضمن عنوان PopArt من شمال إفريقيا في معرض P219 في لندن 10.
- خلال شهر تموز / يوليو 2017 ، عرض المشطّ العديد من الشخصيات التاريخية للحرب الجزائرية وكذلك فنانيين مثل طاهر جعوط والشاب حسني وعبد القادر علولة وغيرهم ، في صالة عزو آرت للفنون في الجزائر العاصمة 11.
- مارس 2018 ، معرض في غاليري إسباكو بعنوان Sog Ur Mother مفتوح ليلاً بالجزائر العاصمة 12.
- في الدار البيضاء ، في أكتوبر 2018 ، عرضت الفنانة المستش خلال مهرجان كازالجيريا 14.
- آذار / مارس 2019 ، الجزائر العاصمة ، في صالة Espaco1<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> نفس المرجع السابق .

## تحليل عمل الفني كرنفال في دشرة :



في ديكور يجسد مشهدا لمقهى حيث يمكن للزائر أن يشاهد في هذا الوسط الشعبي أعمال الفنان المستوحاة من فيلم كرنفال في دشرة.

ويهدف الفنان من خلال هذا العمل الفني إلى إبراز عالم البوب ارت الجزائري من خلال إضفاء بعدا شعبيا جزائريا على شخصيات عالمية. على غرار ألباتشينو وشي غيفارة و الحاج محمد العنقى و عمر الزاهي وغيرهم . هشام قاوى فنان إختار أسلوب البوب ارت لأعماله الفنية وذلك باعتماده على إستعمال للأيقونات الشعبية كمصدر لإيصال أفكاره للمجتمع أو إنتقاده له . (راجع ، موقع النهار أون لين)

من سمات هذا العمل الفني الشعبي أن الألوان المستخدمة في إخراج القطع الفنية الشعبية هي ألوان زاهية ما يميز هذا الفن أيضا البساطة لأنها تعكس ثقافة شعب بعينه ويستخدم في هذا النوع من الاعمال الفنية كما نلاحظ في هذا العمل الرموز أكثر الرموز إنتشارا لها إحياءات كما نشاهد رمز العين الزرقاء ، دراء الحسد ، العلامة التجارية سوني تاك شركة ملابس والاحذية ، أما الشخصيات فقد جمعت



كم هائل من الفنانين الجزائريين الشاب حسني، حسناء البشارية، الممثل عثمان عريوات، ورمز النضال عند القبائل معطوب الوناس.

هذا النوع من الاعمال الفنية جماعي لا يعرف الفردية فالفنان أراد أن يعكس موروثات مجتمعه فهذا العمل ليس ترجمة خاصة مر بها الفنان بل هي تجارب و خبرات مجتمع بأسره تعكس ثقافته .

فالفنون الشعبية بوصفها إحدى الموروثات فمن بين سماتها أيضا انها تعلم وتحقق الشعور بالانتماء إلى الجماعة والإحساس بالتجانس معها مما يجعل أفراد المجتمع الواحد بالألفة والأمان.

هذا العمل الفني وفق ما جاءت به فنون ما بعد الحداثة رسالة فنية فكرية وجمالية بشكل قلب كافة الصور المألوفة والإنسجامات التقليدية المدرسة إلى إعادة بناء رؤية جديدة للعالم وما يدور حول الإنسان من أحداث ونظام ك الإنسان بقيود مفروضة عليه.فإنتاج فني وتمثله لأسلوب قد يشكل رؤية جديدة أو محاكاة تقليدية فقط. كون العمل الفني هو موضوع مركب تدخل فيه عناصر حسية كما تدخل فيه عناصر خيالية وفكرية وهناك أيضا قيم تمثيلية مستمدة من الطبيعة مثل المكان والضوء والحركة والسطح والوزن...ولكن يمكن للعمل الفني في التصويري أيضا أن يتضمن تعبير عن القيم الفكرية المستمدة من الحياة الإنسانية مثل التعبير عن الآراء الفلسفية والدينية والاجتماعية

إذ أمعنا النظر في تعامل الفنان مع الادوات المادية. فهو يعاملها بحيث يحبها إلى عمل ذلك العمل الفني الذي يصممه الفنان على نحو خاص كما يلتقطه الوعي على نحو خاص بوصفه موضوعا للتلقي الحالي . وكيف يتعامل الفنان إذن مع أدواته المادية ؟ أي أن هناك مستويين للتعامل والتفاعل المادي المستوى الاول المادي وهو في حالة الإمكانية، المستوى الثاني المادي وهو في حالة تحققها الجمالي

،فالمكون للعمل الفني الاساس الذي يختاره الفنان ليبدأ تجسيد افكارهم للعب حر تلقائي أو منظم ما يتجه إليه منتج العمل الفني .

الإدراك الجمالي يتعرف على البنية التركيبية للعمل ، ويكشف عن مكوناتها من خلال أسلوب الفنان الذي تحدد في عمل الموسطاش وبذلك يتضح ان التعبير له جذوره المتصلة في الوسيط المادي و الشكل والمضمون .

هذا الاسلوب والعمل الفني (كرنفال في دشرة)تحقق فيه التعبير الفني .<sup>1</sup>

<sup>1</sup>- بتصرف : 9. ثروت عادل، العمل الفني المركب و فن التجهيز في الفراغ، ط1، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة 2014.

الخاتمة :

انخرط فن البوب آرت في الثقافة الشعبية مع مرور الوقت ، و اقتحم عالم الفن و خلق جاذبية فنية فورية ، أعماله الفنية لا تزال قوية و حيوية كما كانت عند إطلاقها ، هي شهادة على أصالته و جاذبيته الدائمة ، ابتعد فن البوب عن الموضوعات التقليدية كالأساطير و التاريخ الكلاسيكي ، كعادة جميع الحركات الفنية الحديثة ، و انتشر هذا الفن تدريجيا إلى بلدان العالم إنطلاقا من أمريكا .

## قائمة المصادر و المراجع :

### الكتب :

- د رحوي حسين، مسند تعليمي ،الجزء الثاني ، محاضرة 5 ، سنة أولى ماستر فنون تشكيلية ، جامعة تلمسان ، 2020 ،
- بروكر بيرتي، الحداثة وما بعد الحداثة، ترجمة عبد الوهاب علوي، جابر عصفور، أبو ظبي، منشورات المجمع الثقافي ط1، 1995 .
- روكر بيرتي، الحداثة وما بعد الحداثة، ترجمة عبد الوهاب علوي، جابر عصفور، أبو ظبي، منشورات المجمع الثقافي ط1، 1995 .
- محمود أمهز: الفن التشكيلي المعاصر، التصوير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، 1981 ،بيروت، لبنان.
- بنشيخة المسكيني. أم الزين وآخرون - مؤانسات في الجماليات. نظريات، تجارب، رهانات، ط1 (بيروت: منشورات ضفاف، 2015 .
- د.زكرياء ابراهيم، فلسفة الفن في الفكر المعاصر ، ط1 ، مكتبة مصر دار المرتضى للنشر ، بغداد- العراق ، 1988 .
- د بلاسم محمد - د سلام جبار ، الفن المعاصر اساليبه و اتجاهاته ، ط1 ، مكتب الفتح ، بغداد ، 2015 .
- نيكولاس ويد ، الأوهام البصرية فنها و علمها ، العراق ، بغداد ، دار المأمون للنشر و الترجمة ، 1988 .
- زهير صاحب وآخرون، قراءات وأفكار في الفنون التشكيلية، دار مجدالوي للنشر والتوزيع، ط الأولى، عمان، الاردن، 2012 .
- زهراء، بنت عبد الله، البوب كمدخل استحداث فن تجميعي للوحة التشكيلية، بحث منشور على الانترنت، كلية التربية، جامعة ملك سعود، 2008.
- روجيه جارودي. واقعية بلا ضفاف، باريس ، 1923 .

- ثروت عادل، العمل الفني المركب وفن التجهيز في الفراغ، ط1، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة 2014.
- ادوارد لويس سمي ، أشرف رفيق عفيفي ، الحركات الفنية منذ عام 1945، المشروع القومي للترجمة ، المجلس الأعلى للثقافة .
- كيث هارينج: المستقبل البدائي . معارض الجامعة ، جامعة ولاية إلينوي. .

### المواقع الإلكترونية :

- ينظر إلى : [https://ar.wikipedia.org/wiki/فن\\_البوب](https://ar.wikipedia.org/wiki/فن_البوب)
- String fixer : [https://stringfixer.com/ar/Pop\\_Art](https://stringfixer.com/ar/Pop_Art)
- ينظر : [https://ar.wikipedia.org/wiki/أندي\\_وار هول](https://ar.wikipedia.org/wiki/أندي_وار هول)
- [https://ar.wikipedia.org/wiki/روي\\_ليختنشتاين](https://ar.wikipedia.org/wiki/روي_ليختنشتاين)
- ينظر الموقع الإلكتروني :
- [https://fr.wikipedia.org/wiki/El\\_Moustach](https://fr.wikipedia.org/wiki/El_Moustach)
- ينظر الموقع الإلكتروني :
- [https://fr.wikipedia.org/wiki/El\\_Moustach](https://fr.wikipedia.org/wiki/El_Moustach)

### الرسائل الجامعية :

- الدليمي منذر فاضل حسن: انعكاسات الرسم في ما بعد الحداثة، أطروحة دكتوراه ، كلية الفنون الجميلة، جامعة بابل ، 2008 .
- محمد أبو المعاطي هيكل ، جماليات و قيم الاتجاهات الواقعية الجديدة ( فن البوب ) ، بحث لكتاب المؤتمر العلمي الخامس للفن و البيئة من 68 نوفمبر إلى ديسمبر 1994 ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، القاهرة .

## المراجع الأجنبية:

- Alain : système de beaux – arts , Gallimard , 1926.
- Croce : ( Esthétique comme Science de l’Expression et Linguistique Générale .) paris , Giard et Brière , 1904 .
- David Piper : "Dictionary of art and artist", Collins Publishers, Paris, 1988.
- Robert Atkins, "Art speak, A guide to contemporary ideas movements", Publishers, New York, 1990.
- Sara Cornell, "Art a history of changing style". Phaidon Press Limited, Oxford, 1983.
- Hana menasria , Liberté , Culture , El-moustache-les designer de l’époque noir et blanc .

## المجلات :

- أنطوان جوكي: فنون ما بعد الحداثة، استكمال للحداثة نفسها، أفاق المستقبل، أغسطس، 2013، العدد 19 .
- محمد جلوب جبر الكناني – أنس كاظم ياسر ، المتحول التقني في البوب آرت ، مجلة الأكاديمي ، العدد 89 ، 2018 .

إهداء

شكر و عرفان

مقدمة

الفصل الأول : الفن المعاصر

6..... تعريفه

8 .....نشأته و تطوره

9 .....فلسفة الفن المعاصر

17 .....اتجاهات الفن المعاصر

الفصل الثاني : فن البوب آرت

30 .....تعريف البوب آرت

31 .....بداياته في الولايات المتحدة

36 .....أهم فناني البوب آرت

40.....الفنان هشام قاوة " المسطاش "

43 .....المسيرة المهنية

44 .....أبرز أعماله

45 .....معارضه

46.....تحليل أحد الأعمال

49 .....الخاتمة

51.....قائمة المصادر و المراجع

## الملخص :

فن البوب أو الفن الشعبي هو اتجاه من اتجاهات الفن المعاصر ، ظهر في بريطانيا ثم انتقل إلى أمريكا ، يتميز فن البوب باستخدام الصور المأخوذة من الثقافة الشعبية ، حيث كان من أهداف هذا الفن هو دمج الصور المأخوذة من الحياة مع فن الرسم ، حيث يتم استخدام بعض الصور أو اللقطات من الحياة العامة ودمجها مع بعض العناصر الأخرى للتعبير عن فكرة معينة ، ربما تكون تلك الفكرة بعيدة عن السياق الأصلي الصورة . شكل هذا الفن ثورة في عالم الفنون الجميلة نقلت الفن نقلة كبيرة باتجاه الحداثة .

### Résumé:

Le pop art ou art populaire est une tendance des tendances de l'art contemporain, il est apparu en Grande-Bretagne puis s'est déplacé en Amérique, le pop art se caractérise par l'utilisation d'images tirées de la culture populaire, car l'un des buts de cet art est de combiner des images prises de la vie avec l'art de la peinture, où certains sont utilisés Des images ou des instantanés de la vie publique et en les combinant avec d'autres éléments pour exprimer une certaine idée, peut-être que cette idée est loin du contexte original de l'image. Cet art a constitué une révolution dans le monde des beaux-arts, qui a fait faire à l'art un grand pas vers la modernité.

### Summary :

Pop art or folk art is a trend of contemporary art trends, it appeared in Britain and then moved to America, pop art is characterized by the use of images taken from popular culture, as one of the goals of this art is to combine images taken from life with the art of painting, where some are used Pictures or snapshots from public life and combining them with some other elements to express a certain idea, perhaps that idea is far from the original context of the picture. This art constituted a revolution in the world of fine arts, which moved art a great move towards modernity.